ردمد: ٧١٨٩ - ١٦٥٢ ردمد (النشر الإلكتروني): ٧٤٧٢ – ١٦٥٢ العدد التاسع والعشرون ... ربيع الثاني ١٤٤٣هـ - ديسمبر ٢٠٢١م

مجلة جامعة الباحة

للعلوم الإنسانية

دورية - علمية - محكمة

مجلة علمية تصدر عن جامعة الباحة

البريد الإلكتروني: buj@bu.edu.sa الموقع الإلكتروني: https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs

مجلة جامعة الباحة
للعلوم الإنسانية

العدد التاسع والعشرون ... ربيع الثاني ١٤٤٣هـ - ديسمبر ٢٠٢١م ردمد: ٧١٨٩ - ١٦٥٢ ردمد (النشر الإلكتروني): ٧٤٧٢ - ١٦٥٢

المحتويات

التعريف بالمجلة .....

الهيئة الاستشارية لمجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية .....

المحتويات.....

مظاهر العظمة الإلهية في سورة الأعلى: دراسة موضوعية..... 1

د. سعيد بن محمد جمعان الهديه

توظيف القراءات القرأنية في تدبر القرأن..... 22

د. عائشة عبد الله مطلق الطواله

"جائز الحديث" عند المحدثين: دراسة تحليلية نقدية..... 51

د. عبد الله بن حسن بن غرمان الشهري

دراسة الأحاديث التي وقع فيها الخطأ من الرواة وبيان أصلها الصحيح ومعرفة سبب الخطأ..... 125

د. فيحان بن نايف البصيص

(مزيد التعريف) لزين الدين قاسم الحنفي ابن قُطْلُوبُغا (ت: 879هـ): تحقيقًا ودراسة 151

د. محمد بن سالم بن عبدالله الحارثي

أثر اختلاف التوجيه الإعرابي في الحديث النبوي..... 193

د. طارق بن إبراهيم بن عبدالرزاق المسعود

دور الداعية في تحقيق الأمن الفكري..... 236

د. سليم بن سالم عابد اللقماني

المسائل الفقهية المتعلقة بوباء "كورونا" فيما يخص العبادات وبعض الأحوال العامة وتخريج أحكامها على القواعد الأصولية والقواعد والفروع الفقهية..... 272

د. سعيد بن أحمد بن علي آل عيدان الزهراني

مراتب الشهادة على الأموال..... 315

د. سعيد بن مبارك دخيل الأكلبي

الظواهر التركيبية والدلالية التي استنبطها ابن صالح التيمي (633ه) من تحليل الشواهد الشعرية في كتابه (تُحفةُ المُعْرِب وطُرفةُ المُغْرِب)..... 343

د. مليحة بنت محمد بن ذعف القحطاني

كِتابُ الأسْبابِ الضعيفةِ التي وُصِل بها إلى أُمورٍ مُنِيفةٍ تأليفُ: عبدِ العزيزِ بن جِدارٍ المِصْرِي (دراسةً وتحقيقًا)..... 378

د. فلاح بن مرشد بن خلف العتيبي

واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الباحة لأساليب التقويم الحقيقي من وجهة نظر الطلبة..... 404

د. بندر بن حمدان الزهراني

أثر التخطيط الاستراتيجي في دعم الميزة التنافسية في الجامعات السعودية الناشئة..... 441

د. خديجة مقبول الزهراني

دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية في الجامعات السعودية: دراسة ميدانية بالتطبيق على جامعة الملك عبدالعزيز 488

د. عبدالواحد بن سعود الزهراني

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة الباحة

وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية

تصدر عن جامعة الباحة

مجلة دورية ـــ علمية ـــ محكمة

الرؤيـــة: أن تكون مجلة علمية تتميز بنشر البحوث العلمية التي تخدم أهداف التنمية الشاملة بالمملكة العربية السعودية وتسهم في تنمية القدرات البحثية لأعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم داخل الجامعة وخارجها.

الرسالة: تفعيل دور الجامعة في الارتقاء بمستوى الأداء البحثي لمنسوبيها بما يخدم أهداف الجامعة ويحقق أهداف التنمية المرجوة ويزيد من التفاعل البناء مع مؤسسات المجتمع المحلي والإقليمي والعالمي.

رئيس هيئة التحرير:

د. مكين بن حوفان القرني

مدير التحرير:

د. محمد عبد الكريم علي عطية

أعضاء هيئة التحرير:

د. سعيد بن أحمد عيدان الزهراني
أستاذ مشارك بقسم الدراسات الإسلامية
كلية العلوم والآداب بالمندق جامعة الباحة

د. عبد الله بن خميس العمري
أستاذ مشارك بقسم اللغة العربية
كلية العلوم والآداب ببلجرشي جامعة الباحة

د. محمد بن حسن الشهري
أستاذ مشارك بقسم الدراسات الإسلامية
كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الباحة

د. خديجة بنت مقبول الزهراني
أستاذ مشارك بقسم الإدارة والتخطيط التربوي
كلية التربية جامعة الباحة

د. محمد بن عبد الكريم علي عطية
أستاذ مشارك بقسم الإدارة والتخطيط التربوي
كلية التربية جامعة الباحة

ردمد النشر الورقي: 7189 ـــ 1652

ردمد النشر الإلكتروني: 7472 ـــ 1658

رقم الإيداع: 1963 ـــ 1438

ص. ب: 1988

هاتف: 00966 17 7250341 / 00966 17 7274111

تحويلة: 1314

البريد الإلكتروني: buj@bu.edu.sa

الموقع الإلكتروني: https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs

مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية

العدد التاسع والعشرون ... ربيع الثاني ١٤٤٣هـ - ديسمبر ٢٠٢١م ردمد: ٧١٨٩ - ١٦٥٢ ردمد (النشر الإلكتروني): ٧٤٧٢ - ١٦٥٢

تابع المحتويات

المرونة النفسية وعلاقتها بنمط الشخصية (أ، ب) لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز 541

د. صالح يحي حامد الغامدي

دور برامج الدمج (التربية الخاصة) في تعزيز العمل التطوعي وفق رؤية 2030 من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية 567

د. علي بن سعد القحطاني

المعيقات التي تواجه دمج الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية مع أقرانهم العاديين من وجهه نظر المعلمين وأولياء الأمور بمدينة الباحة ووضع تصور مقترح للحد منها 595

د. ناصر عطية الزهراني

فعالية برنامج علاجي تكاملي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط 623

د. الحميدي محمد الضيدان ..... د. منى توكل السيد إبراهيم

درجة وعي طلاب جامعة شقراء في المملكة العربية السعودية بالمواطنة الرقمية ومقترحاتهم لتنمية الوعي بها 663

د. سلطان ناصر سعود العريفي

أثر إستراتيجية التخيل الموجه في تعليم التاريخ على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي 697

د. حنان عبدالجليل نجم الدين ..... أ. سمية محمد أحمد عريشي

جدوى دمج تقنية الانترنت وتطبيقاته مع الوسائل المبتكرة لإنقاذ غرقى المسابح والتحكم فيها عن بعد 737

د. إبراهيم بن عبدالله الزهراني، وأخرون

تصور مقترح لتوطين التدريب في المدارس الثانوية السعودية في ضوء الاتجاهات الحديثة في التدريب التربوي 776

د. علي بن حمود الحربي

العمارة التقليدية للمنزل بمنطقة الباحة: قصر ابن رقوش التراثي أنموذجاً 811

د. عبدالله بن زاهر عطية الثقفي

إدارة الأزمات في ظل جائحة كورونا وانعكاسها على الآثار الاجتماعية والاقتصادية على الأسرة 849

د. هنادي محمد عمر سراج قمرة

اتجاهات المرأة السعودية نحو التسوق الإلكتروني وعلاقته بإدارة الدخل المالي في ظل التغيرات الاقتصادية 883

د نوره مسفر عطية الغبيشي الزهراني

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة الباحة

وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية

تصدر عن جامعة الباحة

مجلة دورية ـــ علمية ـــ محكمة

الرؤيـــة: أن تكون مجلة علمية تتميز بنشر البحوث العلمية التي تخدم أهداف التنمية الشاملة بالمملكة العربية السعودية وتسهم في تنمية القدرات البحثية لأعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم داخل الجامعة وخارجها.

الرسالة: تفعيل دور الجامعة في الارتقاء بمستوى الأداء البحثي لمنسوبيها بما يخدم أهداف الجامعة ويحقق أهداف التنمية المرجوة ويزيد من التفاعل البناء مع مؤسسات المجتمع المحلي والإقليمي والعالمي.

رئيس هيئة التحرير:

د. مكين بن حوفان القرني

مدير التحرير:

د. محمد عبد الكريم علي عطية

أعضاء هيئة التحرير:

د. سعيد بن أحمد عيدان الزهراني
أستاذ مشارك بقسم الدراسات الإسلامية
كلية العلوم والآداب بالمندق جامعة الباحة

د. عبد الله بن خميس العمري
أستاذ مشارك بقسم اللغة العربية
كلية العلوم والآداب ببلجرشي جامعة الباحة

د. محمد بن حسن الشهري
أستاذ مشارك بقسم الدراسات الإسلامية
كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الباحة

د. خديجة بنت مقبول الزهراني
أستاذ مشارك بقسم الإدارة والتخطيط التربوي
كلية التربية جامعة الباحة

د. محمد بن عبد الكريم علي عطية
أستاذ مشارك بقسم الإدارة والتخطيط التربوي
كلية التربية جامعة الباحة

ردمد النشر الورقي: 7189 ـــ 1652

ردمد النشر الإلكتروني: 7472 ـــ 1658

رقم الإيداع: 1963 ـــ 1438

ص . ب: 1988

هاتف: 00966 17 7250341 / 00966 17 7274111

تحويلة: 1314

البريد الإلكتروني: buj@bu.edu.sa

الموقع الإلكتروني: https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs

دور الداعية في تحقيق الأمن الفكري

د. سليم بن سالم عابد اللقماني

أستاذ الدعوة والثقافة الإسلامية المشارك بقسم الدراسات الإسلامية

كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة طيبة

الملخص:

هذا البحث قد اشتمل على: مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة، والمقدمة: فيها أهمية الموضوع وأسباب اختياره ، وأهداف البحث – وحدود البحث ، وتساؤلات البحث، ومنهج البحث، وتقسيمات البحث، والتمهيد: وفيه قد تم شرح مفردات عنوان البحث ، وقد قسمته إلى ثلاثة مباحث، المبحث الأول: دور الداعية في تحقيق الأمن الفكري، والمبحث الثاني: دور الداعية في معالجة مظاهر الانحراف الفكري، والمبحث الثالث: آثار الأمن الفكري على الفرد والمجتمع، كما اشتمل البحث على خاتمة وبها أهم النتائج والتوصيات، وفهرس المراجع والموضوعات .

الكلمات المفتاحية: دور الداعية؛ الأمن الفكري.

The Role of the Preacher at Achieving Intellectual Security

Dr. Salim bin Salem Abed Al-Luqmani

Associate Professor of Da`wah and Islamic Culture, Department of Islamic Studies

Faculty of Arts and Humanities at Taibah University

Abstract:

This research includes: an introduction, a preface, three chapters, and a conclusion, Introduction: includes the importance of the research and the reasons for choosing it, research objectives - research limits, research questions, research methodology, and research divisions, The preface: in which the vocabulary of the title of the research was explained, and it was divided into three topics, the first topic: the role of the preacher in achieving intellectual security, the second topic: the role of the preacher in dealing with the intellectual deviation, and the third topic: the effects of intellectual security on the individual and society, The conclusion: contains the results, The recommendations, and an index of references and topics.

Keywords: The role of the preacher, intellectual security.

مقدمة:

الحمد لله القاهر فلا يغلب، والباقي فلا يفنى، وهو الرحيم الرحمن، خلق الإنسان علمه البيان، وأحب له الإيمان، وكره إليه الكفر والفسوق والعصيان، ليعيش في أمن وأمان، في ضوء التوحيد الخالص له سبحانه وتعالى بعيداً عن الشرك والطغيان، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلۡأَمۡنُ وَهُم مُّهۡتَدُونَ ٨٢﴾ الأنعام: ٨٢، وأصلى وأسلم على نبينا محمد، الرحمة المهداة، والنعمة العظمى، والنور الوضاء، الذي أعطى الأمن والأمان لأهل مكة حين فتحها، **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومن ألقى السلاح فهو آمن، ومن أغلق بابه فهو آمن»** [(١)]**، فأصبحت مكة بدعوة النبي إلى الإسلام دار أمن وأمان وواحة سلم وسلام، وبعد...**

فمن المعروف أنه لا يمكن أن تستقيم الحياة الدنيا وسعادتها إلا إذا كان الإنسان آمنًا على نفسه، مرتاح القلب، هادئ النفس؛ لا يخاف من وقوع مكروه يهدد أمنه، أو ينتقص دينه، أو ينتهك حرماته، أو يسلب خيراته، أو يفرض عليه ما يتعارض مع دينه وثقافته من أفكار ومذاهب وأخلاق.

ومن هنا فعلى المسلم أن يكون دائمًا يقظ القلب، دائم البحث والنظر، سريع الحركة، عالي الهمة، موظفًا كل قدراته، باذلاً نفسه وطاقته، مسخرًا قلمه وفكره في سبيل الحفاظ على مقاصد دينه، وتعزيز كيانه، والحفاظ على على وطنه وأمنه من غائلة الأحداث، ومكر الأعداء.

ولا شك في أن من أهم ما صُرِفت إليه الجهود، وعُنيت به العقول، واشتغل به أولو العلم والقلم، هو موضوع الأمن الفكري؛ وذلك لعظم أهميته، وحسن عاقبته عند توفره، وشدة خطر فقدانه أو عند الإخلال به.

إن أهمية الأمن الفكري تنبع من ارتباطه بدين الأمة الإسلامية، وهو أساس ذكرها وعلوها، وسبب مجدها وعزها، ومن غايته المتمثلة في سلامة العقيدة، واستقامة السلوك، وإثبات الولاء لله وللرسول وللمؤمنين، كما ترجع أهمية الأمن الفكري إلى ارتباطه بأنواع الأمن الأخرى، حيث إنه الأساس لها، والركن الأهم في أساس بنائها.

لذا كان لزاماً على الدعاة والمربين السعي إلى الدعوة إلى تحقيق الأمن الفكري في المجتمع إذا الحاجة ماسة لذلك، وقد جاء هذا البحث الذي بين يديك ليبين دور الداعية في تحقيق الأمن الفكري في المجتمع الإسلامي، تحت عنوان: **((دور الداعية في تحقيق الأمن الفكري))**.

والله تعالى أسال أن ينفع به إنه ولي ذلك والقادر عليه، وهو ربي عليه توكلت وإليه أنيب.

---

(١) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) كتاب الجهاد والسير، باب فتح مكة، ج١٤٠٧/٣، رقم الحديث (١٧٨٠)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

أهمية البحث وأسباب اختياره:

تكمن أهمية البحث وأسباب اختياره في الأمور التالية

١. حاجة المجتمع الإسلامي إلى الأمن الفكري.
٢. خطورة الانحراف الفكري على الأفراد والمجتمعات في كل زمان ومكان.
٣. كثرة الاتجاهات الفكرية التي تغزو المجتمعات الإسلامية وتؤدي إلى زعزعة عقائد أهلها وأمنهم.
٤. جهد أعداء الإسلام في بث الشبهات التي تغزو أفكار الشباب في المجتمعات الإسلامية، فأردت أن أسهم من خلال هذا البحث لمواجهة هذه الشبهات.
٥. هذا البحث محاولة لبيان آثار تحقيق الأمن الفكري على الفرد والمجتمع.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق ما يلي:

١. التعرف على دور الداعية في تحقيق الفكري لدى المدعوين في المجتمع.
٢. التعرف على دور الداعية في تحقيق المحبة والتعاون والتلاحم بين أفراد المجتمع وفي حماية الشباب من الأفكار المنحرفة والمتطرفة والدخيلة على مجتمعنا الإسلامي.
٣. إبراز دور الداعية في الاستفادة من اختلاف القدرات العقلية ونبذ الخلاف والتطرف.
٤. التعرف على أثر الداعية في تلقين المدعو قيمة التسامح الديني والرحمة والتيسير ورفع الحرج والمشقة عنهم من خلال مبادئ الدعوة الإسلامية.
٥. إبراز دور الداعية في تفعيل أهمية الترغيب والتبشير والتذكير في مجال تحقيق الأمن الفكري لدى المدعوين.
٦. التعرف على دور الداعية في ترسيخ مفهوم الوسطية والاعتدال في عقول المدعوين.
٧. إبراز دور الداعية في التعرف على خطورة التطرف والانحراف الفكري على الفرد والمجتمع وعلى الدعوة والدعاة إلى الله تعالى.

حدود البحث:

سوف يقتصر الحديث في هذا البحث على ((دور الداعية في تحقيق الأمن الفكري)).

الدراسات السابقة:

من خلال المطالعة في المكتبات ومواقع الجامعات على الشبكة الالكترونية وبعض الكتب في الشبكة الالكترونية تم العثور على الدراسات الآتية:

١. دور الدعاة في تعزيز الأمن الفكري، العنزي، خميس بن رضا بن عوض (٢٠١٧-٠٦)، رسالة ماجستير – جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العدالة الجنائية، قسم الشريعة والقانون، ٢٠١٧.

أهداف الدراسة: بيان مفهوم الدعوة والدعاة، وواقع الدعوة، وتوضيح مفهوم الأمن الفكري وواقعه، وإبراز العلاقة بين الدعاة وتعزيز الأمن الفكري، والكشف عن معوقات دور الدعاة في تعزيز الأمن الفكري، والكشف عن المقترحات التي تسهم في تفعيل دور الدعاة في تعزيز الأمن الفكري

مجتمع وعينة الدراسة: اختار الباحث مجتمع الدراسة من الموظفين في وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في مدينة الرياض، وعددهم (٦٠) داعية.. فهو دراسة ميدانية، أما موضوع بحثي فهو يتحدث عن دور الداعية بصفة عامة في تحقيق الأمن الفكري داخل المجتمع الإسلامي.

٢. دور الأئمة والخطباء في مجال تحقيق الأمن والانتماء الوطني، بحث مقدم للملتقى العلمي الأول للأئمة والخطباء، في الفترة من ١٧-١٨ شوال، إعداد: د/خالد بن صالح محمد باجحزر، وكيل المدرسة الناصرية الابتدائية، إمام وخطيب جامع السندي.

وهذا البحث يبرز دور الأئمة والخطباء في تحقيق الأمن والانتماء الوطنى، أما موضوع بحثي فهو يركز على دور الدعاة في أي مكان لتحقيق الأمن الفكري وذلك من أجل أن يواجهوا الأفكار المنحرفة والمتطرفة ويعالجوها بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتى هي أحسن.

٣. دور هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية في تعزيز الأمن الفكري، د.سعد بن فلاح بن عبدالعزيز العريفي، أستاذ العقيدة المساعد بجامعة الملك سعود، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري " **المفاهيم والتحديات** " في الفترة من:٢٢-٢٥، جماد الأول ١٤٣٠ هـ، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز للأمن الفكري، بجامعة الملك سعود، وهو يختلف عن موضوع بحثي لأن هذا يتحدث عن دور هيئة كبار العلماء وهي هيئة معروفة تجمع صفوة العلماء ويبرز البحث دورهم في تعزيز الأمن الفكري بصفة عامة أما موضوع بحثي فيتحدث بصفة خاصة عن دور الدعاة إلى الله تعالى في تحقيق الأمن الفكري.

٤. الانحراف الفكري وعلاقته بالأمن الوطني في دول مجلس التعاون دول الخليج العربي، د/محمد دغيم الدغيم، أستاذ مساعد بقسم علم النفس، كلية التربية الأساسية، الكويت.

١٤ ذو الحجة ١٤٣٤ هـ – وهو يهدف استقرار. المجتمع وأمنه بسبب آثاره السلبية على جوانب الأمن الوطني المختلفة كالأمن الاجتماعي.....الخ.

وهذا يختلف عن موضوع بحثي الذي يوجب على الدعاة معالجة الانحراف الفكري الذي ينغص كيان المجتمع، كما أنني سأتطرق في بحثي إلى موضوعات لم يُتطرق إليها، حيث بينت دور الداعية وهو محور أساسي في

تحقيق الأمن الفكري من خلال دعوته سواء في المحاضرات، أو خطب الجمعة، أو الندوات، أو تأليف الكتب والمطويات.

تساؤلات البحث:

يمكن صياغة مشكلة الدراسة بالسؤال التالي: ما دور الداعية في تحقيق الامن الفكري؟

ويتفرع عنه مجموعة من الأسئلة وهي على النحو التالي:

١. ما دور الداعية في تحقيق المحبة والتعاون والتلاحم بين أفراد المجتمع وفي حماية الشباب من الأفكار المتطرفة والدخيلة؟
٢. ما دور الداعية في الاستفادة من اختلاف القدرات العقلية ونبذ الخلاف؟
٣. ما دور الداعية في تلقين المدعو قيمة التسامح الديني والرحمة والتيسير ورفع الحرج؟
٤. ما دور الداعية في تفعيل أهمية الترغيب والتبشير والتذكير في مجال تحقيق الأمن الفكري لدى المدعوين؟
٥. ما دور الداعية في ترسيخ فهم الوسطية والاعتدال في عقول المدعوين؟
٦. ما دور الداعية في التعرف على خطورة التطرف والانحراف الفكري على الفرد والمجتمع وعلى الدعوة والدعاة؟

منهج البحث:

سيعتمد الباحث في بحثه –بإذن الله– المنهج الاستقرائي والتحليلي والاستنباطي(١).

تقسيمات البحث:

المقدمة وفيها: أهمية البحث وأسباب اختياره – أهداف البحث – حدود البحث – تساؤلات البحث – منهج البحث – تقسيمات البحث.

- **التمهيد: شرح مفردات عنوان البحث.**
- **المبحث الأول: دور الداعية في تحقيق الأمن الفكر**، ويشتمل على سبعة مطالب:
  - **المطلب الأول: التوعية لفهم التسامح الديني وترسيخ منهج الوسطية والاعتدال.**

(١) المنهج الاستقرائي: هو ما يقوم على التتبع لأمور جزئية مستعانا على ذلك بالملاحظة والتجربة وافتراض الفروض؛ لاستنتاج أحكام عامة منها. البحث العلمي؛ حقيقته ومصادره، عبد العزيز بن عبدالرحمن الربيعة، ط٢، (١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م) ١/ ١٧٨.

المنهج التحليلي: هو ما يقوم على استيعاب القاعدة أو النسق، ثم استيعاب الظاهرة ن أو القضية محل البحث، ثم محاولة تحليل الظاهرة، أو القضية على ضوء القاعدة أو النسق، لاكتشاف مدى وفائها للقاعدة أو التصويب أو التخطيء أو التحويل، دون الخروج في التحليل على القاعدة أو النسق الذي انطلق منه." أبجديات البحث في العلوم الشرعية، فريد الأنصاري، ط١، (الدار البيضاء: منشورات الفرقان، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م)، ص ٦٣، ٦٤.

«الاستنباط: اصطلاحا: استخراج المعاني من النصوص بفرط الذهن، وقوة القريحة». كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الجرجاني الشريف، ط١ (دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م) ص ٢٢.

- **المطلب الثاني: العناية بتعميق فهم التيسير واليسر ورفع الحرج.**
- **المطلب الثالث: إبراز أهمية استخدام الترغيب والتبشير والتذكير.**
- **المطلب الرابع: إبراز خطورة التطرف الفكري والتكفير على الفرد والمجتمع والدعوة والدعاة.**
- **المطلب الخامس: السعي إلى تأليف القلوب وتجنب الغلظة والخشونة في النصح.**
- **المطلب السادس: التحذير من الفرق المخالفة لمنهج الحق.**
- **المطلب السابع: التحذير من الإحداث والابتداع في الدين.**

- **المبحث الثاني: دور الداعية في معالجة مظاهر الانحراف الفكري،** ويشتمل على ثلاثة مطالب:
  - **المطلب الأول: المناصحة والموعظة الحسنة.**
  - **المطلب الثاني: تفعيل الحوار والمناظرة.**
  - **المطلب الثالث: المناقشة والردود.**
- **المبحث الثالث: آثار الأمن الفكري على الفرد والمجتمع،** ويشتمل على مطلبين:
  - **المطلب الأول: آثار تحقيق الأمن الفكري على الفرد.**
  - **المطلب الثاني: آثار تحقيق الأمن الفكري على المجتمع.**
- **الخاتمة وبها:**
  - **نتائج البحث.**
  - **توصيات البحث.**
- **الفهارس:**
  - **فهرس المراجع.**

تمهيد:

شرح مفردات عنوان البحث

هذه المفردات تتكون من الكلمات التالية: (الدور، الداعية، الأمن، الفكري).

الدور لغة واصطلاحاً:

(دار دورة واحدة، وهي المرة الواحدة يدورها، والدور قد يكون مصدراً في الشعر، ويكون دوراً واحداً من دور العمامة، ودور الخيل وغيره..)[1]، و((دور) الدال والواو والراء أصل واحد يدل على إحداق الشيء بالشيء من حواليه..)[1]

(١) تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ) ج١٤/١٠٨.

مفهوم الدور اصطلاحاً:

الدور لا يرتبط بمجال معين إذ يتحدد دون غيره ويدخل في اختصاصات مختلفة اقتصادية وسياسية واجتماعية وطبيعية، وذلك ضمن عملية تحديد النتائج الخاصة بطبيعة العلاقات الارتباطية بين جزيئات ظاهرة ما، أو بين مجموعات محددة من الظواهر...)[٢].

وفي نظر الباحث أن دور الداعية هو: الواجب الذي يقوم بنشره من مفاهيم الدعوة بين المدعوين لإرشادهم إلى ما ينفعهم دينياً وفكرياً لنبذ كل ما ينافي الوسطية والاعتدال.

تعريف الداعية لغة واصطلاحا:

الداعية لغة: اسم فاعل من الفعل دعا، وتلْحَق به الهاء للمبالغة، فيقال: الداعية[٣].

الداعية اصطلاحاً: "هو كل من تتوفر فيه عوامل التأهيل والتكليف الشرعي، والقائم على إيصال دين الإسلام إلى الناس كافة سواء أكان شخصاً حقيقياً أم اعتبارياً وفق منهج الدعوة القويم"[٤]

مفهوم الأمن لغة واصطلاحاً:

أولاً الأمن لغة: الأمن في أصله اللغوي مصدر للفعل أمن يؤمن، وقد جاء في معجم مقاييس اللغة أن "(أمن) الهمزة والميم والنون أصلان متقاربان: **أحدهما الأمانة:** وهي ضد الخيانة ومعناها سكون القلب، **والآخر التصديق:** والمعنيان متدانيان"[٥] وجاء في مختار الصحاح: "أ م ن: (الأمانة) و(الأمنة) بمعنى، وفي القرآن الكريم: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ ٱلشَّيْطَٰنِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ ﴿١١﴾﴾ الأنفال: ١، وقد (أمن) من باب فهم وسلم و(أماناً) و(أمنة) بفتحتين فهو (آمن) و(آمنه) غيره من (الأمن) و(الأمان)، والأمن ضد الخوف"[٦]. وجاء في لسان العرب أن الأمن "ضد الخوف"[٧].

ومن خلال هذه المعاني اللغوية يتبين لي أن معنى الأمن في لغة العرب يدور حول أمرين هما:

المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت – الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

(١) معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) ج٢/٣١٠، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

(٢) دور مصر في النظام الشرق أوسطي وأفاقة المستقبلية، أعياد عبد الرضا ال عبدالله، ص١. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية (أبن رشد)، جامعة بغداد، ٢٠٠٦

(٣) لسان العرب" محمد بن مكرم بن منظور " (دار صادر – بيروت، ط الثالثة – ١٤١٤ هـ) ١٢/ ١٣٨٦.

(٤) الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية، عبدالرحيم محمد المغذوي، (دار الحضارة للنشر، ط ١٤٢٩– ٢٠٠٨م)

(٥) مقاييس اللغة، أحمد بن فارس القزويني، (١٣٣/١) باب الهمزة والميم وما بعدهما في الثلاثي، تحقيق: عبد السلام هارون، الناشر: اتحاد الكتاب العرب، ١٤٢٣هـ.

(٦) مختار الصحاح، زين الدين محمد الرازي، (٢٢/١)، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٩م.

(٧) لسان العرب، محمد بن منظور، مادة: أمن، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

أولاً: الطمأنينة والشعور بالرضا والاستقرار.

ثانياً: التصديق والثقة وعدم الخوف ثانياً، ومنه قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِىٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ ۝٤﴾ قريش: ٤.

ثانياً: دلالات مفهوم الأمن في الاصطلاح:

- عُرف الأمن قديماً وحديثاً، وأكثر التعريفات لا تخرج كثيراً عن معناه اللغوي، فقديماً قالوا: "عدم توقع مكروه في الزمان الآتي"(١).
- ثم تطور هذا المفهوم نتيجة لتطور المجتمعات البشرية ولتنوع الحاجات الإنسانية فتعددت الآراء والأقوال بحسب اختلاف المجالات والتخصصات.
- وبالتالي فهناك تعريفات اصطلاحية للأمن حسب جوانبه وأقسامه وذلك من خلال ما يلي:

الأمن في الجانب النفسي عرف بأنه: الحالة التي يسود فيها الشعور بالطمأنينة والهدوء والاستقرار والبعد عن القلق والاضطراب "(٢).

الأمن في الجانب الجنائي "هو قدرة المجتمع على مواجهة ليس فقط الأحداث والوقائع الفردية للعنف، بل جميع المظاهر المتعلقة بالطبيعة المركبة والمؤدية للعنف"(٣).

الأمن في الجانب السياسي: "هو تحقيق كيان الدولة والمجتمع ضد الأخطار التي تهددها داخلياً وخارجياً وتأمين مصالحها وتهيئة الظروف المناسبة اقتصادياً واجتماعياً لتحقيق الأهداف والغايات التي تعبر عن الرضا العام في المجتمع"(٤).

الأمن في الجانب الشرعي: "هو الاستعداد والأمان بحفظ الضروريات الخمس من أي عدوان عليها، فكل ما دل على معنى الراحة والسكينة وتوفير السعادة والرقي في شأن من شؤون الحياة فهذا أمن"(٥).

من هنا يتضح التباين في تعريف الأمن حسب المنظور الذي ينظر إليه كل باحث.

---

(١) التعريفات، علي بن محمد الجرجاني تحقيق: إبراهيم الأبياري، ص ٥٥، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى١٤٠٥هـ.

(٢) الأمن الفكري والعقائدي مفاهيمه وخصائصه وكيفية تحقيقه، أحمد بن علي المجدوب، ص٥٣. بحث علمي منشور ضمن أوراق الندوة العلمية: نحو استراتيجية عربية للتدريب في الميادين الأمنية، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض, ١٤٠٨هـ.

(٣) الأمم المتحدة ومفهوم الإرهاب، عبد المنعم المشاط، ص١٩، ١٩٨٦م.

(٤) بين الأمن العام والأمن السياسي، علي الدين هلال، ص٨٤، ١٤٠٦هـ.

(٥) مقومات الأمن في القرآن، إبراهيم سليمان الهويمل، ص٩، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المجلد الخامس عشر، العدد التاسع والعشرون، محرم ١٤٢١هـ.

وفي محاولة لنظرة شاملة ومتكاملة فالأمن عبارة عن: "مجموعة من الإجراءات التربوية والوقائية والعقابية التي تتخذها السلطة لحماية الوطن والمواطن داخلياً وخارجياً انطلاقاً من المبادئ التي تؤمن بها الأمة، ولا تتعارض أو تتناقض مع المقاصد والمصالح المعتبرة"(١).

والمقصود به في هذه الدراسة هو الأمن في الجانب الشرعي، ومعناه: " الاستعداد والأمان بحفظ الضروريات الخمس من أي عدوان عليها، فكل ما دل على معنى الراحة والسكينة وتوفير السعادة والرقي في شأن من شؤون الحياة فهذا أمن وبيان دور الداعية في تحقيق هذا الامن في المجتمع.

تعريف الفكر لغة واصطلاحاً:

أولاً: الفكر في اللغة:

جاء في مختار الصحاح: "ف ك ر: (التفكر) التأمل، و (أفكر) في الشيء و (فكر) فيه بالتشديد و (تفكر) فيه بمعنى. ورجل (فكير) بوزن سكيت كثير التفكر"(٢). وجاء في مقاييس اللغة: "الفاء والكاف والراء تردد القلب في شيء، يقال: تفكر إذا ردد القلب معتبراً " (٣)، وفي لسان العرب إلى أن الفكر هو " إعمال الخاطر في شيء " (٤)، وفي المنجد في اللغة والأعلام أن كلمة فكر تعني "فَكَرَ فِكراً وفكر وأفكر وتفكر في الأمر أي أعمل الخاطر فيه وتأمله، والفكر جمع أفكار: تردد الخاطر فيه بالتأمل والتدبر بطلب المعاني، ويقال لي في الأمر فِكر أي نظر ورؤية"(٥).

مما سبق يتضح أن مفهوم الفكر في اللغة يدور حول معنى واحد تقريباً وهو إعمال الفكر بالتأمل والتدبر، وإعمال العقل.

ثانياً: الفكر في الاصطلاح:

قال الفيومي: "ويقال: الفكر ترتيب أمور في الذهن يتوصل بها إلى مطلوب، يكون علماً أو ظناً"(٦)، وعرفه الدكتور عبد الرحمن الزنيدي بقوله: "الفكر في المصطلح الفكري والفلسفي خاصة هو الفعل الذي تقوم به النفس عند حركتها في المعقولات، أي النظر والتأمل والتدبر والاستنباط والحكم ونحو ذلك، وهو كذلك المعقولات نفسها أي الموضوعات التي أنتجها العقل البشري"(٧).

---

(١) المفهوم الأمني في الإسلام، علي فايز الجحني، مجلة الأمن، ص١٢، الصادرة من وزارة الداخلية العدد (٢) ذي الحجة، ١٤٠٨هـ.

(٢) مختار الصحاح، زين الدين محمد الرازي، (٢٤٢/١)، (مرجع سابق).

(٣) مقاييس اللغة، ابن فارس، (٤٤٦/٤)، (مرجع سابق).

(٤) لسان العرب، ابن منظور، (٣٠٧/١٠)، (مرجع سابق).

(٥) المنجد في اللغة والأعلام، لويس معلوف، مادة: فكر، ص٥٩١. دار المشرق، بيروت، الطبعة الثامنة والعشرون١٩٧٣م.

(٦) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ) ج٤٧٩/٢، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت.

(٧) حقيقة الفكر الإسلامي، د/عبد الرحمن الزنيدي، ص١٠، دار المسلم، الرياض، ط٢، ١٤٢٢هـ.

ويقول جميل صليبا "وجملة القول: أن الفكر يطلق على الفعل الذي تقوم به النفس عند حركتها في المعقولات أو يطلق على المعقولات نفسها، فإذا أطلق على فعل النفس دل على حركتها الذاتية وهي النظر والتأمل، وإذا أطلق على المعقولات دل على المفهوم الذي تفكر فيه النفس"(١).

مما سبق يتضح أن التفكر يراد به: " إعمال النظر والتأمل في مجموعة من المعارف لغرض الوصول إلى معرفة جديدة، وهو بهذا عملية يقوم بها العقل أو الذهن بواسطة الربط بين المدركات أو المحسوسات واستخراج معانٍ غائبة عن النظر المباشر "(٢).

ولا يقصد بكلمة (الفكر) تلك الحركة الذهنية الدائبة التي لا تتوقف عن النشاط في إدراك المعقولات والتي يطلق عليها اسم التفكير، بل المقصود هو الحديث المصطلح الشائع الذي يعني جملة ما يتعلق بمخزون الذاكرة الإنسانية من الثقافات والقيم والمبادئ التي يتغذى بها الإنسان من المجتمع الذي يعيش فيه، وبهذا المفهوم نستطيع تصنيف الفكر الحديث إلى فكر إسلامي، وفكر يهودي، وفكر نصراني، وفكر شيوعي، وفكر علماني، وغير ذلك من صنوف الفكر التي تنتشر في المجتمعات وتؤثر في توجيهها، وفي أنظمة الدول التي تحكمها "(٣).

وجملة القول: فإن الفكر اصطلاحاً كما يقول أهل الاختصاص هو: عمل العقل ونتاجه.

والإسلام أولى عناية فائقة بالفكر والمحافظة عليه من كل شيء يؤدي به إلى الانحراف والزيغ واهتم اهتماما بالغاً بآلة الفكر وهي العقل، ودعي إلى التفكر الذي يقود إلى ما ينفع الإنسان من معرفة الله وخشيته والانقياد له سبحانه وتعالى، ففي القرآن الكريم وردت لفظة "التفكر" كثيراً كما في قوله تعالى ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا۟ مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١٨٤﴾﴾ الأعراف: ١٨٤، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا ۗ وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ۖ قُلِ ٱلْعَفْوَ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْـَٔايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾﴾ البقرة: ٢١٩، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ ۚ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَث أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ۚ ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ۚ فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾﴾ الأعراف: ١٧٦، وغيرها من الآيات الكثيرة التي تؤكد على هذا المعنى مما يبين بجلاء أهمية الفكر والتفكر وإعمال العقل الذي يكون سبباً في نبذ التقليد الأعمى، والتجرد للحقيقة والابتعاد عن التعصب للآراء وما عليه الآباء إذا كانوا على ضلال.

---

(١) المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والانجليزية واللاتينية، جميل صليبا، (٢/ ١٥٦)، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨٢م.

(٢) التعريفات، الجرجاني، ص٥٥، (مرجع سابق).

(٣) انظر: الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به، د/ عبد الله بن عبدالمحسن التركي، ص ٥٧، وأصل الكتاب محاضرة ألقيت في مدينة تدريب الأمن العام بمكة المكرمة، بتاريخ ١٤٢٢/٣/٥هـ.(بدون دار نشر).

ومن هنا يتبين الارتباط الوثيق بين الفكر الصحيح والإيمان، فإن الفكر الصحيح المبني على الاستدلال والنظر والتأمل والتفكر بتجرد يقود حتماً إلى الإيمان بالله وتوحيده وخشيته، ولذلك يدعو القرآن الكريم كثيراً إلى التفكر والنظر وإعمال العقل، وفيه آيات كثيرة تختم بقوله ﴿وَفِي ٱلۡأَرۡضِ قِطَعٞ مُّتَجَٰوِرَٰتٞ وَجَنَّٰتٞ مِّنۡ أَعۡنَٰبٖ وَزَرۡعٞ وَنَخِيلٞ صِنۡوَانٞ وَغَيۡرُ صِنۡوَانٖ يُسۡقَىٰ بِمَآءٖ وَٰحِدٖ وَنُفَضِّلُ بَعۡضَهَا عَلَىٰ بَعۡضٖ فِي ٱلۡأُكُلِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ٤﴾ الرعد: ٤،وبقوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي مَدَّ ٱلۡأَرۡضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۡهَٰرٗاۖ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ جَعَلَ فِيهَا زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِۖ يُغۡشِي ٱلَّيۡلَ ٱلنَّهَارَۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ٣﴾ الرعد: ٣، وغيرها من الآيات الأخرى التي تدعونا إلى النظر في خلق الله وعظيم صنعه وتدبيره.

تعريف الأمن الفكري باعتباره مصطلحاً مركباً:

١. هو: سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية وتصوره للكون"(١)

٢. وعُرف – أيضاً- بأنه: "سلامة فكر الإنسان من الانحراف أو الخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية والاجتماعية مما يؤدي إلى حفظ النظام العام وتحقيق الأمن والطمأنينة والاستقرار في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من مقومات الأمن الوطني"(٢)

المبحث الأول: دور الداعية في تحقيق الأمن الفكري.

المطلب الأول: الدعوة إلى سماحة الاسلام وترسيخ منهج الوسطية والاعتدال.

قبل ذكر دور الداعية في الدعوة إلى سماحة الإسلام وترسيخ منهج الوسطية والاعتدال يلزمنا تعريف السماحة والوسطية والاعتدال:

مفهوم السماحة لغة:

مصدر سمح يسمح سماحة وسماحاً وسموحة، وتدلّ مادّة (س م ح) كما يقول ابن فارس على معنى السّلاسة والسّهولة، يقال: سمح (بفتح السين) وتسمّح وسامح، فعل شيئا فسهّل فيه والمسامحة: المساهلة، وتسامحوا: تساهلوا.(٣)

---

(١) الأمن الفكري الإسلامي، مجلة الأمن والحياة العدد (١٨٧)، ١٤١٨هـ. للدكتور سعيد الوادعي، نقلا عن بحث للدكتور عبد الرحمن اللويحق بعنوان بناء المفاهيم ودراستها في ضوء المنهج العلمي ١٩، وهو بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري بتاريخ٢٢-٢٥ جماد الأول ١٤٣٠هـ، كرسي الأمير نايف لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود.

(٢) نحو استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب، د/عبد الحفيظ المالكي، نقلاً من بحث للدكتور عبد الرحمن اللويحق بعنوان: بناء المفاهيم، ص١٩(مرجع سابق).

(٣) مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني، دار الفكر عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م (٣/ ٢٩٨)، لسان العرب، لابن منظور، (٢/ ٤٨٩- ٤٩٠)،

السماحة اصطلاحًا:

السّماحة في الاصطلاح وردت على وجهين:

الأوّل: ما ذكره الجرجانيّ من أنّ المراد بها: بذل ما لا يجب تفضّلا [١].

الثاني: ما ذكره ابن الأثير من أنّ المقصود بها: الجود عن كرم وسخاء[٢].

مفهوم الوسطية لغة واصطلاحاً:

الوسطية في اللغة: مشتقة من مادة (وَسَطَ)، قال ابن فارس: "الواو والسين والطاء بناء صحيح يدل على العدل والنصف، وأعدل الشيء أوسطه ووسطه "[٣]

فكلمة (وسط) تضبط على وجهين:

الأول: (وَسْط) بسكون السين وهو ما كانت أجزاؤه منفصلة فتكون ظرفاً بمعنى (بين)، قال ابن منظور "وأما الوسط بسكون السين فهو ظرف لا اسم جاء على وزن نظيره في المعنى وهو (بين)"[٤].

الثاني: (وَسَطَ) بفتح السين وهو ما كان متصل الأجزاء فتأتي على معانٍ متعددةٍ متقاربةٍ غالباً، منها "العدل والخيار والشرف في الحسب والنسب"[٥]، ومنها "العزة، والقوة، والمنعة، والظهور"[٦].

"وقد وردت هذه المعاني في لفظ (وَسَطَ) و (وَسْطَ) ومشتقاتها في أشعار العرب وآدابها، وورد أكثرها في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، ولا يتسع المقام هنا لذكرها مفصلة وإنما يمكن القول بأن وسطية الأمة الإسلامية تعني من تلك المعاني المتعددة أن الأمة الإسلامية خيار الأمم في ذاتها، وأعدلها في حكمها، وأنصفها في شهادتها على الناس، وأقومها في السير على منهج الله، كما أنها وسط بين الأمم من حيث الزمان والمكان"[٧].

الوسطية اصطلاحًا:

هو موقف بين موقفين في فهم النصوص والتعامل معها وهي اتجاه بين اتجاهين بين ظاهرية مفرطة وباطنية مفرطة، فيه موقف وسط في التعامل مع المقاصد والنصوص الجزئية [٨].

---

(١) التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الجرجاني، ط الأولى:١٤٠٣، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان ص (١٢٧).

(٢) النهاية، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد الجزري ابن الأثير، المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م (٢/ ٣٩٨).

(٣) معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، مادة (وسط)، (٦ / ١٠٨)، (مرجع سابق).

(٤) لسان العرب، ابن منظور، فصل الواو، باب وسط، (٧ /٤٢٧)، (مرجع سابق).

(٥) انظر: لسان العرب. ابن منظور مادة (وسط). (مرجع سابق).

(٦) انظر: الخصائص العامة للإسلام. يوسف القرضاوي، ص ١٣١-١٣٤. مؤسسة الرسالة، بيروت. الطبعة الثالثة, ١٤٠٥هـ.

(٧) تميز الأمة الإسلامية مع دراسة نقدية لموقف المستشرقين منه. د/إسحاق بن عبد الله السعدي. (٢٣٨/١). رسالة دكتوراه. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الطبعة الأولى, ١٤٢٦هـ.

(٨) انظر: الإرهاب التشخيص والحلول. عبد الله بن بية. ص ٩٦ – ٩٧. (مرجع سابق).

مفهوم الاعتدال:

أ – الاعتدال في اللغة:

جاء في القاموس المحيط "أعدال وعدول، وعديلك مُعادلك، والاعتدال توسط حال بين حالين في كم أو كيف"(١).

وجاء في المنجد في اللغة والأعلام العدل: "القصد في الأمور"(٢)، وفي معجم مقاييس اللغة: العدل مصدر عَدَلَ يَعدِل عَدلاً وهو مأخوذ من مادة (ع د ل) التي تدل على معنيين متقابلين أحدهما يدل على الاستواء، والآخر على اعوجاج، ويرجع لفظ العدل هنا إلى المعنى الأول (٣).

ب–الاعتدال في الاصطلاح:

جاء في التعريفات "العدل الأمر المتوسط بين الإفراط والتفريط، والعدالة في الشريعة عبارة عن الاستقامة على الحق بالاجتناب مما هو محظور ديناً"(٤).

ويمكن أن يعرف بأنه: التزام المنهج العدل الأقوم، والحق الذي هو وسط بين الغلو والتنطع، وبين التفريط والتقصير، فالاعتدال والاستقامة وسط بين طرفين: الإفراط والتفريط، أكد القران الكريم على ضرورة اللين والتسامح مع الآخر، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُۗ وَمَا ٱخۡتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ١٩ فَإِنۡ حَآجُّوكَ فَقُلۡ أَسۡلَمۡتُ وَجۡهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡأُمِّيِّـۧنَ ءَأَسۡلَمۡتُمۡۚ فَإِنۡ أَسۡلَمُواْ فَقَدِ ٱهۡتَدَواْۖ وَّإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّمَا عَلَيۡكَ ٱلۡبَلَٰغُۗ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ ٢٠ ﴾ **آل عمران: ١٩ – ٢٠.**

فالسّماحة في التّعامل مع أصحاب الدّيانات الأخرى تجلب لهم الطّمأنينة والأمن فيؤدّي ذلك إلى حبّهم للمتسامحين معهم ومعاونتهم ثمّ الدّخول في هذا الدّين الّذي يقرّ مبدأ التّسامح مع الآخرين وقد حدث ذلك عقب الفتوح الإسلاميّة.

وقد سلك ﷺ مسلك التيسير والتبشير ودعى إليه ﷺ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «يَسِّرُوا وَلاَ تُعَسِّرُوا، وَبَشِّرُوا، وَلاَ تُنَفِّرُوا»(٥) وفي رواية مسلم عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا بَعَثَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ فِي بَعْضِ أَمْرِهِ، قَالَ: «بَشِّرُوا وَلَا تُنَفِّرُوا، وَيَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا»(٦) ودور

(١) القاموس المحيط. محمد بن يعقوب الفيروز أبادي. (١٣/٤) فصل العين، باب اللام. الهيئة المصرية العامة للكتاب. الطبعة الثالثة, ١٤٠٠هـ.

(٢) المنجد في اللغة والأعلام، لويس معلوف، مادة: عدل، ص ٤٩٢، (مرجع سابق).

(٣) انظر: معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس القزويني، (٢٤٦/٤)، كتاب العين، باب العين والدال وما يثلثهما، (مرجع سابق).

(٤) التعريفات، الجرجاني، ١٥٣، (مرجع سابق).

(٥) رواه البخاري، كتاب العلم، بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخَوَّلُهُمْ بِالْمَوْعِظَةِ وَالعِلْمِ كَيْ لاَ يَنْفِرُوا، برقم ٦٩، ١/ ٣٥.

(٦) رواه مسلم، كتاب الجهاد والسير، بَابٌ فِي الْأَمْرِ بِالتَّيْسِيرِ، وَتَرْكِ التَّنْفِيرِ، برقم ١٧٣٢، ٣/ ١٣٥٨.

الداعية كبير في تبصير الناس بسماحة الإسلام ومنهج الوسطية والاعتدال في التعامل مع الناس بين الغلو والجفا، وبين الإفراط والتفريط، فالدعوة إلى السماحة والوسطية والاعتدال سبب في دخول كثير من الناس في دين الله وسبب في الاستقامة على شرع الله ولابد للداعية أن يكون لين الجانب مع المدعوين ولاسيما المخالفين اقتداء بسيد المرسلين وتنفيذا لكلام رب العالمين، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾﴾ **آل عمران: ١٥٩.**

فينبغي على الدعاة تكريس الجهود في الدعوة إلى سماحة الإسلام ووسطيته وذلك في جميع مناشطهم الدعوية من خطب ومحاضرات وكلمات، وذلك لأن العنف سبب في الانحراف الفكري الذي يؤدي إلى ضياع الأمن الفكري في المجتمعات وحصول التطرف الفكري الذي ينتج عنه فساد عظيم للأفراد والمجتمعات، ومما يعين الداعية على بذل الجهد في السعي إلى تحقيق الأمن الفكري هو ما يظهر من آثار السماحة والوسطية والاعتدال في المجتمعات، فبها يحصل الأمن في المجتمع والتعايش بين مختلف الأفكار والاتجاهات الفكرية، وهكذا كان المجتمع المدني في عهد النبي ﷺ حيث تعايش المسلمون مع المنافقين واليهود مع المحافظة على الاعتزاز بالدين والإسلام، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓا۟ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾﴾ **الممتحنة: ٨.**

وما ظهرت الانحرافات الفكرية التي نتج عنها ضياع الأمن في المجتمعات إلا بعد ما فقد الناس سماحة الإسلام وجهلوا وسطيته وعدالته، وهذا لاشك أنه تقصير من الدعاة والمصلحين في الدعوة إلى الوسطية والاعتدال.

المطلب الثاني: العناية بتعميق فهم التيسير واليسر ورفع الحرج

أولاً: مفهوم اليسر: اليُسْرُ لغة: ضد العُسْرِ. ومنه "الدِّين يُسْرٌ" أي سهلٌ سَمْحٌ قليل التشديد(١).

اليسر اصطلاحًا: فهو تطبيق الأحكام الشرعية بصورة معتدلة كما جاءت في كتاب الله وسنة نبيه ﷺ، من غير تشدُّد يُحرِّم الحلال، ولا تميُّع يُحلِّل الحرام ويدخل تحت هذا المسمى السماحة والسعة ورفع الحرج وغيرها من المصطلحات التي تحمل المدلول نفسه.(٢)

(١) معجم الوسيط، مادة: يسر ٢(٢: ١٠٧٨).

(٢) اليسر والسماحة في الإسلام، فالح بن محمد الصغير، ط ١، ط وزارة الأوقاف السعودية.

ثانيًا: مفهوم رفع الحرج:

رفع الحرج لغة: إن الدين الإسلامي بمجمله قائم على اليسر ورفع الحرج ابتداء من العقيدة وانتهاء بأصغر أمور الأحكام والعبادات بشكل يتوافق مع الفطرة الإنسانية وتتقبله النفس البشرية من غير تكلف أو تعنت، وهذا ما أشار إليه الله تعالى في مواطن كثيرة من كتابه العزيز منها، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾﴾ **البقرة: ١٨٥،** قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ ۚ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا ﴿٢٨﴾ ﴾ **النساء: ٢٨،** وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺقَالَ: «إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ، فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا، وَأَبْشِرُوا، وَاسْتَعِينُوا بِالْغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنَ الدُّلْجَةِ»(١)

والمتمعن في السيرة النبوية يجد أن سلوك النبي صلى الله عليه وسلم وتعامله مع صحابته مبني على منهج التيسير والسماحة، والشواهد أكثر من أن تعد أو تحصى، ولكن نكتفي بسرد حادثة وقعت لأحد الصحابة وجاء إلى الرسول صلى الله عليه وسلم، يريد مخرجًا لها وهو صحابي فقير لا يملك قوت يومه، وهي تغني عن جميع ما كان يقع للصحابة من إحراجات.

فعن أبي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْتُ. قَالَ: «مَا لَكَ؟» قَالَ: وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي وَأَنَا صَائِمٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ تَجِدُ رَقَبَةً تُعْتِقُهَا؟» قَالَ: لاَ، قَالَ: «فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ»، قَالَ: لاَ، فَقَالَ: «فَهَلْ تَجِدُ إِطْعَامَ سِتِّينَ مِسْكِينًا». قَالَ: لاَ، قَالَ: فَمَكَثَ النَّبِيُّ ﷺ، فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺبِعَرَقٍ فِيهَا تَمْرٌ – وَالعَرَقُ المِكْتَلُ – قَالَ: «أَيْنَ السَّائِلُ؟» فَقَالَ: أَنَا، قَالَ: «خُذْهَا، فَتَصَدَّقْ بِهِ» فَقَالَ الرَّجُلُ: أَعَلَى أَفْقَرَ مِنِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَوَاللَّهِ مَا بَيْنَ لاَبَتَيْهَا – يُرِيدُ الحَرَّتَيْنِ – أَهْلُ بَيْتٍ أَفْقَرُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، فَضَحِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَطْعِمْهُ أَهْلَكَ»(٢).

وقد بين ﷺ أهمية الارتكاز على التيسير في الدعوة والتبليغ والتكليف فيترك الشيء خشية أن يشق على المسلمين أو يفرض عليهم، وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي أَوْ عَلَى النَّاسِ لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ مَعَ كُلِّ صَلاَةٍ»(٣).

---

(١) صحيح البخاري، كتاب الايمان، بَابٌ: الدِّينُ يُسْرٌ، برقم ٣٩، ١/ ١٦.

(٢) صحيح البخاري، كتاب الصوم، بَابُ إِذَا جَامَعَ فِي رَمَضَانَ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ، فَتُصُدِّقَ عَلَيْهِ فَلْيُكَفِّرْ برقم ١٩٣٦، ٣/ ٣٢ .

(٣) متفق عليه: صحيح البخاري، كتاب الجمعة، بَابُ السِّوَاكِ يَوْمَ الجُمُعَةِ، برقم ٨٨٧، ٢/ ٤.

ولما قام ﷺ بالناس في رمضان ثلاث ليال وتركهم في الرابعة مخافة أن تفرض عليهم صلاة التراويح وهكذا نراه ﷺ قد اتخذ مع أصحابه ﷺ منهج التيسير ورفع الحرج بقوله وفعله، وهكذا ينبغي للدعاة أن يتخذوا منهج التيسير ورفع الحرج ولتحقيق ذلك ينبغي اتخاذ الأساليب التالية:

١. إقرار الرخص في محالها.

٢. تغليب الاباحة على التحريم.

٣. تقديم الترغيب والتبشير.

القران الكريم يغلب جانب الإباحة في أكثر من آية من كتاب الله، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ ۚ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ **الأعراف: ٣٢** ، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّىَ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْىَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُوا۟ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا وَأَن تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ **الأعراف: ٣٣**، وحث ﷺ على إتيان الرخص، فعَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللهَ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُخَصُهُ، كَمَا يَكْرَهُ أَنْ تُؤْتَى مَعْصِيَتُهُ"(١)، فينبغي على الدعاة الاقتداء بالنبي ﷺ في دعوة الناس برفع الحرج ودعوتهم على التيسير.

المطلب الثالث: إبراز أهمية استخدام الترغيب والتبشير والتذكير.

يعتبر الترغيب والتبشير والتذكير الأسلوب الأمثل للدعوة إلى الله سبحانه،فالترغيب بما عند الله وبما وعد الله به المسلم يشكل الشخصية الواثقة من ربها ودينها وعقيدتها ومن ذاتها، وقد دعى ﷺ إلى التبشير والتيسير "فعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «يَسِّرُوا وَلاَ تُعَسِّرُوا، وَبَشِّرُوا، وَلاَ تُنَفِّرُوا»(٢)، وقد دعا الله سبحانه إلى الرحمة التي هي من لوازم الترغيب والتبشير، فقال سبحانه وتَعَالَىٰ:﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ ﴾ **آل عمران: ١٥٩**، فالأولى حقيقة أن نبشر المسلمين ونرغبهم بما وعدهم ربهم سبحانه وتعالى، وفي ذلك فتح البشر في وجوه المسلمين وإبعادهم عن اليأس والقنوط من رحمة الله، وهذا له دور كبير في تحقيق الأمن الفكري للفرد.

---

(١) مسند الامام أحمد برقم ٥٨٦٦ وصححه الالباني في- «التعليق الرغيب» (٢/ ٩٢)، «الإرواء» (٣/ ١٠ - ١١).

(٢) صحيح البخاري، كتاب العلم، بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخَوَّلُهُمْ بِالْمَوْعِظَةِ وَالعِلْمِ كَيْ لاَ يَنْفِرُوا.

المطلب الرابع: إبراز خطورة التطرف الفكري والتكفير على الفرد والمجتمع والدعوة والدعاة.

التطرف لغة: قال في مختار الصحاح: الطَّرَفُ الناحية والطائفة من الشيء وقال ابن منظور: تَطَرَّف الشيءُ: صار طرَفا.(١)

التطرف اصطلاحًا: التطرف مرادف للغلو، ومعنى الغلو اصطلاحا: مجاوزة الحد، كما عرفه المناوي بأنه: مجاوزة الحد، والغلو في الدين: التصلب والتشدد فيه حتى مجاوزة الحد.(٢)

التطرف الفكري: مجموعة الأفكار التي تتسم بالغلو ويدين بها بعضهم مع فيها من خروج عن القواعد الفكرية أو الثقافية التي يقبلها المجتمع ولا يأباها الشرع.

التكفير:

الكفر لغة: بمعنى الستر والتغطية، يقال للمزارع: " كافراً " لأنه يغطي البذر بالتراب، ومنه سمي الكفر الذي هو ضد الإيمان " كفراً "، لأن في كفره تغطية للحق بجحد أو غيره، وقيل: سمي الكافر "كافراً " لأنه قد غطى قلبه بالكفر (٣)

والكفر اصطلاحاً: يقول ابن حزم معرِّفاً الكفر: " وهو في الدين: صفة من جحد شيئاً مما افترض الله تعالى الإيمان به، بعد قيام الحجة عليه ببلوغ الحق إليه بقلبه دون لسانه، أو بلسانه دون قلبه، أو بهما معاً، أو عمل عملاً جاء النص بأنه مخرج له بذلك عن اسم الإيمان"(٤)

ولخطورة القول بكفر المسلم وما يتبعه من أحكام في الحال والمآل، فإن القرآن والسنة يحذران من إطلاق هذا الحكم من غير تبينٍ ولا تثبت قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ ۚ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوٓاْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٩٤﴾ ﴾ **النساء: ٩٤**، قال القرطبي: "معنى قوله: {فتبينوا} أي الأمر المشكل، أو تثبتوا ولا تعجلوا، المعنيان سواء، فإن قتله أحد فقد أتى منهياً عنه".(٥) وقد حذر النبي ﷺ منه لما روي عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا كَفَّرَ الرَّجُلُ أَخَاهُ فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا»(٦).

---

(١) لسان العرب لابن منظور، ٨/ ١٤٦.

(٢) التوقيف، محمد عبد الرؤوف المناوي ص (٢٥٣).

(٣) انظر لسان العرب، لابن منظور، (٥/ ١٤٦ – ١٤٧)، ومفردات القرآن، الأصفهانى (٤٨٤).

(٤) الإحكام في أصول الأحكام، لابن حزم، (١/ ٤٩).

(٥) الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (٥/ ٣٣٩).

(٦) متفق عليه: البخاري، كتاب الادب، بَابُ مَنْ كَفَّرَ أَخَاهُ بِغَيْرِ تَأْوِيلٍ فَهُوَ كَمَا قَالَ، برقم ٦١٠٤، مسلم، كتاب الايمان، بَابُ بَيَانِ حَالِ إِيمَانِ مَنْ قَالَ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ: يَا كَافِرُ، برقم ٦٠.

قال ابن عبد البر: " فقد باء القائل بذنب كبير وإثم عظيم، واحتمله بقوله ذلك، وهذا غاية في التحذير من هذا القول والنهي عن أن يقال لأحد من أهل القبلة: يا كافر.[١]

وعَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺأَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺيَقُولُ: «لاَ يَرْمِي رَجُلٌ رَجُلًا بِالفُسُوقِ، وَلاَ يَرْمِيهِ بِالكُفْرِ، إِلَّا ارْتَدَّتْ عَلَيْهِ، إِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبُهُ كَذَلِكَ»[٢].

قال ابن دقيق العيد: "وهذا وعيد عظيم لمن أكفر أحداً من المسلمين وليس كذلك، وهي ورطة عظيمة وقع فيها خلق كثير من المتكلمين، ومن المنسوبين إلى السنة وأهل الحديث لما اختلفوا في العقائد، فغلظوا على مخالفيهم، وحكموا بكفرهم".[٣]

وفي بيان معنى الحديث قال الحافظ ابن حجر: "والتحقيق أن الحديث سيق لزجر المسلم من أن يقول ذلك لأخيه المسلم... وقيل: معناه رجعت عليه نقيصته لأخيه ومعصية تكفيره... فمعنى الحديث: فقد رجع عليه تكفيره، فالراجع التكفير لا الكفر، فكأنه كفَّر نفسه لكونه كفَّر من هو مثله وقال القرطبي: "والحاصل أن المقول له إن كان كافراً كفراً شرعياً، فقد صدق القائل، وذهب بها المقول له، وإن لم يكن رجعت للقائل معرَّة ذلك القول وإثمه".[٤]

ولغلظ أمر التكفير وشدة خطورته كان أصحاب النبي – ﷺ– يمتنعون عن إطلاق التكفير والتفسيق على أهل القبلة، روى ابن عبد البر عن أبي سفيان قال: "قلت لجابر: أكنتم تقولون لأحد من أهل القبلة: كافر؟ قال: لا. قلت: فمشرك؟ قال: معاذ الله. وفزع".[٥]

ولقد أدرك علماء الإسلام فداحة القول بكفر المسلم فأطبقوا على منع التكفير إلا بدليل ساطع، لا مدافع له، إذ الشهادة بالكفر على الموحد من أعظم الزور والظلم والبهتان فينبغي للداعية أن يجتهد في تحذير الناس من التكفير واستخدام الفاظه ودواعيه ولكي نصل إلى العلاج لابد من معرفة بواعث التطرف وهي على النحو التالي:

١. الاكتفاء الذاتي في التثقف والبحث عن العلم والتدين:

ونقصد بذلك أن بعض الناس يلجؤون إلى التزود بالعلم والمعرفة من الكتب أو ممن لم يؤهل في العلم، ولذلك يكون خطؤهم أكثر من صوابهم دون أن تكون لهم مرجعية علمية يتلقون عنها ويسمعون عنها وتحدد في البحث والاطلاع، فالعلم ليس كتاباً فحسب وإنما معلم ومتعلم وكتاب.

---

(١) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، يوسف بن عبد البر القرطبي، (١٧/ ٢٢).

(٢) صحيح البخاري، كتاب الادب، بَابُ مَا يُنْهَى مِنَ السِّبَابِ وَاللَّعْنِ، برقم ٦٠٤٥، ٨/ ١٥.

(٣) إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام، لابن دقيق العيد، (٤/ ٧٦).

(٤) فتح الباري، لابن حجر (١٠/ ٤٦٦ – ٤٦٧).

(٥) رواه ابن عبد البر في التمهيد (١٧/ ٢١)، وروى نحوه القاسم أبو عبيد في الإيمان (٤٧).

من لم يدرس على أهل العلم، ولم يأخذ عنهم، ولا عرف الطرق التي سلكوها في طلب العلم، فإنه يخطئ كثيراً، ويلتبس عليه الحق بالباطل؛ لعدم معرفته بالأدلة الشرعية، والأحوال المرعية التي درج عليها أهل العلم، وحققوها وعملوا بها. وأخطاؤه كثيرة؛ لكونه لم يدرس على أهل العلم، ولم يستفد منهم، ولم يعرف الأصول التي ساروا عليها؛ فهو يخطئ كثيراً، ولا يميز بين الخطأ والصواب في الكتب المخطوطة والمطبوعة، وقد يقع الخطأ في الكتاب، ولكن ليست عنده الدراية والتمييز، فيظنه صواباً؛ فيفتي بتحليل ما حرم الله، أو تحريم ما أحل الله؛ لعدم بصيرته، فمن تدين بدون الجلوس عند العلماء غالباً ما حصل من الغلو والتطرف لعدم إدراك كثير من المسائل، ولذلك ينبغي للداعية أن يبرز دوره هنا في توجيه المدعوين إلى طلب العلم على أيدى العلماء، وعدم الاقتصار على الكتب أو الأخذ ممن لا علم عنده أو دراية ومعرفة، ولقد وضع القرآن الكريم قاعدة لمن أراد أن يأخذ علماً أن يستسقيه من أهله ومن مظانه قال سبحانه وتعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡۖ فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ٤٣﴾ **النحل: ٤٣.**

عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: نزل القرآن على سبعة أحرف المراء في القرآن كفر ثلاث مرات فما عرفتم منه فاعملوا وما جهلتم منه فردوه إلى عالمه.(١)

هذا حجة قاطعة أن العلم يؤخذ من أهله، أهل العلم الثقات وشيوخه المختصين، وفي هذه النصوص تحذير عن طلب العلم من غير أهله قال ابن حبان: قوله: (وما جهلتم منه فردوه إلى عالمه) فيه الزجر عن ضد هذا الأمر، وهو ألا يسألوا من لا يعلم "(٢).

٢. الارتباط بالأشخاص لا بالمنهج:

من أسباب التطرف الفكري ارتباط الشخص بالأشخاص الذين يثق فيهم بغض النظر عن كون ما قاله صواب هو أم خطأ، فما دام قال ذلك الشخص الذي وثق فيه، فلا تعقيب على قوله ولا راد لرأيه قال علي ﷺ: **"إن الحق لا يعرف بالرجال اعرف الحق تعرف أهله"**(٣).

فعلى الداعية أن يهتم بتربية الناس على الاهتمام بالمنهج الصحيح القويم وأن يربط الناس بالحق أينما كان ولا يربطهم بالأشخاص فإن الحق أبلج واضح، فالمسلم يدور مع الحق حيث دار ولا يهتم بالأشخاص، فإن من أسباب التطرف والانحراف الفكري وانعدام الأمن الفكري تعلق الناس بالأشخاص وعدم ارتباطهم بالمنهج.

(١) رواه الامام أحمد في مسنده، برقم ٧٩٧٦، وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين وصححه الألباني في الصحيحة: ٤/ ٢٧.

(٢) صحيح ابن حبان، ٤/ ١٤.

(٣) الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد بن فرح الأنصاري القرطبي،١/٣٤٠.

٣. الفهم الفكري الخاطئ عند بعض المرجعيات:

لقد أدى بروز ظاهرة التطرف الفكري وتكريسها وجود بعض المرجعيات التي غلب عليها ظاهرة التشدد أو التسيب، فاتخذ بعضهم من يسر الإسلام وسماحته ذريعة للتسيب والتحلل من سلطان الشرع، ورأى البعض الآخر أن في التشدد والغلو حفظ للدين والشريعة، والاثنان في طرفي نقيض بين الإفراط والتفريط، ولذلك ينبغي للداعية أن يسعى إلى تأصيل بمبدأ الوسطية وحث الدعاة والخطباء والمعلمين على القيام بالوسطية والاهتمام بها، والأخذ على أيدي الناس في الوسطية والسعي لها لأن فيها حفظ الدين والشريعة، وأيضا الحفاظ على فكر المدعوين وتحقيق الأمن الاجتماعي لهم.

٤. التجرؤ على الفتوى بمجرد التدين والاستقامة:

من أسباب التطرف الفكري اعتبار بعض الناس أن مجرد التدين يعطي صاحبه الحق في التجرؤ على الفتيا، وربما أفتى بغير علم ومعرفه فضل وأضل، فالتدين من صلاة وصيام وإقامة شعائر الله والبعد عن المحرمات تكاليف مطلوبة من كل الناس، وليس من لوازم التدين التصدر للفتيا والاهتمام بها، إن الذي يعرّض نفسه للفتوى لا بد أن يعلم يقينًا أنه سيحاسب عن كلِّ ما يتكلم به، فإذا أفتى بغير علم، أو أفتى بخلاف ما هو صواب، لهوًى، أو لغرَضٍ، أو لتحقيق دنيا عاجلة – إنما يُقحِم نفسه في الويل والهلاك، فبعض الناس يقحم نفسه في الفتوى وربما أفتى بأمر قد يجر إلى المهالك ويبعث على التطرف الفكري الذي يجر إلى فقدان الأمن الفكري، ولذلك ينبغي للداعية أن يبصر الناس– ولاسيما الدعاة – إلى التورع عن الفتوى بغير علم وكذلك الاحتياط في الفتوى إلى كبار العلماء وقدوته في ذلك أصحاب رسول ﷺ والعلماء الربانيين من بعده، وكان أبو بكر –رضي الله عنه– يقول: "أي سماء تظلني وأي أرض تقلّني إذا أنا قلت في كتاب الله بغير علم"(١).

قال ابن القيم: "قال بعض العلماء: قلّ من حرص على الفتيا وسابق إليها وثابر عليها إلا قلّ توفيقه واضطرب في أمره، وإن كان كارهاً لذلك غير مختار له ما وجد مندوحة عنه وعَسُر أن يحيل بالأمر فيه إلى غيره كانت المعونة له من الله أكثر، والصلاحُ في فتاويه وجوابه أغلب" اهـ.(٢)

المطلب الخامس: الوضع الاقتصادي.

هناك الأسباب الاقتصادية بأخطارها المتراكمة والمتلاحقة لأن الاقتصاد من العوامل الرئيسة في خلق الاستقرار النفسي لدى الإنسان فكلما كان دخل الفرد مثلاً مضطربًا كان رضاه واستقراره غير ثابت بل قد يتحول هذا الاضطراب وعدم الرضا إلى كراهية تقوده إلى نقمة على المجتمع، وهذا الحال من الإحباط يولد شعورًا سلبيًا تجاه المجتمع، ومن آثاره عدم انتمائه لوطنه ونبذ الشعور بالمسئولية الوطنية ولهذا يتكون لديه شعورًا بالانتقام وقد

(١) مصنف ابن أبي شيبة ٧/ ١٨٠ وصححه الألباني في الصحيحة، ٦/ ٢٨.

(٢) بدائع الفوائد، محمد ابن قيم الجوزية، نشر دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان،٣/٢٧٧.

يستثمر هذا الشعور بعض المغرضين والمثبطين فيزينون له قدرتهم على تحسين وضعه الاقتصادي دون النظر إلى عواقب ذلك وما يترتب عليها من مفاسد وأضرار.

وانتشار البطالة في المجتمع داء وبيل، وأيما مجتمع تكثر فيه البطالة ويزيد فيه العاطلون، وتنضب فيه فرص العمل، فإن ذلك يفتح أبوابًا من الخطر على مصارعها، من امتهان الإرهاب والجريمة والمخدرات والاعتداء والسرقة، وما إلى ذلك. فعدم أخذ الحقوق كاملة وعدم توفير فرصة العمل هذا يولد سخطًا عامًا يشمل كل من بيده الأمر قَرُب أو بُعد، فإن الناس يحركهم الجوع والفقر والعوز ويسكتهم المال لذلك قال عمر بن عبد العزيز لما أمره ولده أن يأخذ الناس على الحق ولا يبالي قال: (عِنِيَّ أني أتألفهم فأعطيهم وإن حملتهم على الدين جملة تركوه جملة) [(١)]، فالبطالة من أقوى العوامل المساهمة في نبتة الإرهاب والتطرف حيث ضيق العيش وصعوبته وغلاء المعيشة وعدم تحسن دخل الفرد أحد العوامل التي تؤثر في إنشاء روح التذمر في الأمة، فلأن تتسلط أمة على أمة فتغزوها وتأكل خيراتها، فذلك يولد حالة من السخط تجاه من فعل ومن سمح بهذا)[(٢)].

(لا شكَّ أن للعوامل الاقتصادية أثر واضح جدًّا في حياة الناس وفي طريقة معايشهم وتعاملهم فيما بينهم، وفي الإسلام أتَمَّ بيان لأهمية هذا الجانب والتأكيد على الاهتمام به، على أن الإسلام وإن كان يولي هذا الجانب أهمية فائقة، لكنه لا يقر ذلك الغلوّ الممقوت الذي قرَّره الملاحدة في تقديسهم للجانب الاقتصادي إلى حدِّ أن جعلوه البديل عن الله تعالى، وإلى حدّ أنه هو المنشئ للقيم والأخلاق والتدين والتاريخ.. إلخ. فهذا التصور جاهلي قائم على المغالطة للناس في عقائدهم وأخلاقهم وسلوكهم كما عرفت سابقًا، وقائم على الإجحاف الظالم بكل القيم الإنسانية والدينية على مرِّ الدهور)[(٣)].

إن العامل الاقتصادي له أثره الخطير كسبب من أسباب التطرف، وسبب الضعف الاقتصادي البطالة، والبطالة سببت الفقر، وأعطت الشباب فراغاً كبيراً أدى بهم إلى الاقتناع بالأفكار المنحرفة والمتطرفة.

(ولما كان الفراغ يجر إلى الملل والسآمة، فلا بد من تمضية وقت فراغ الشباب بكل ما هو نافع لهم ومفيد لتربيتهم، وخاصة أثناء العطلات المدرسية، والإجازات الطويلة، مع العناية بالساحات الرياضية والأنشطة الثقافية)[(٤)].

---

(١) أسباب الإرهاب والعنف والتطرف، صالح بن غانم السدلان، ص٣٧، مصدر الكتاب: موقع الإسلام http://www.al-islam.com، وقد نقل عن: ابن سعد في الطبقات ج٥ /٤٠٠.

(٢) أسباب الإرهاب والعنف، د/صالح بن غانم السهلان، ص٢٠-٢١، جامعة الإمام محمد بن سعود، كتاب اليكتروني.

(٣) المذاهب الفكرية المعاصرة ودورها في المجتمعات وموقف المسلم منها: د. غالب بن علي عواجي، ج١٢٢٩/٢، الناشر: المكتبة العصرية الذهبية-جدة- الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

(٤) المخدرات أخطر معوقات التنمية، إبراهيم إمام، ج٦٣/١، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة الطبعة: (السنة الرابعة عشرة – العدد الرابع والخمسون)، ربيع الثاني -جمادى الأولى -جمادى الآخرة ١٤٠٢هـ.

(ويجب على المربين أن يوظفوا وقت الفراغ لدى النشء فيما يفيدهم جسميًّا وعقليًّا ونفسيًّا ويسهم في تنميتهم بشكل شامل ومتكامل، وفيما يعود بالنفع على المجتمع معًا)[١].

و(يعتبر إضاعة الوقت ذنباً دينياً، لأن حياة الإنسان قصيرة جداً وقيمة، ومن ثم فإضاعة الوقت من خلال الفراغ والترف أو النوم بأكثر مما تحتاجه الصحة، يجلب الإدانة الأخلاقية، فضياع ساعة وقت تعنى ضياع ساعة عمل في تأكيد مجد الله، وعلى ذلك فالتأمل السلبي لا قيمة له، ويستحق الإدانة إذا كان على حساب العمل اليومي، فليس اسعد لله من الانجاز الايجابي لإرادته.)[٢]، (فعن عمرو بن ميمون الأودي قال: قال رسول الله ﷺ لرجل وهو يعظه: "اغتنم خمسًا قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك".[٣]

– وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: "نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ".[٤]، مغبون فيهما: أي: خاسر فيهما، فالغبن النقص من الشيء. [٥].

المطلب السادس: التخلف والجهل.

من أسباب التطرف ودوافعه ((التخلف والجهل)) وهنا يقف الباحث وقفة مع هاتين اللفظتين، وإن كانت نتيجتهما السلبية واحدة، وهي وجود التطرف والعنف.

والتخلف والجهل سببه الرئيس عدم التعلم، أو التسرب من التعليم بعد الابتدائية مثلاً، وليس كما يزعم العلمانيون المتطرفون بسبب فهم خطأ عن الإسلام، حيث يصفون المسلمين المتمسكين بالدين بأنهم متخلفون وجهلة بسبب هذا الالتزام والتمسك بالدين، (كما جعلت أوروبا رجال الكنيسة رموزاً للتخلف والجهل، نادى التنويريون والعلمانيون في بلادنا بأن رجال الدين هم رموز التخلف والجهل، وكما أن أوربا لم تتقدم ولم تنهض إلا بعد أن نفضت يدها من سلطان الكنيسة وأبعدتها عن شئون الحياة، ونادى رواد التنوير بأن المسلمين لن يتقدموا وينهضوا إلا إذا تخلوا عن الإسلام ونفضوا أيديهم منه، وأبعدوه تماماً عن حركة الحياة.)[٦] وهذا جهل وتطرف

---

(١) بناء المجتمع الإسلامي، د نبيل السمالوطي، ج١/١٥٥، الناشر: دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة الطبعة: الثالثة ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

(٢) الحملة الصليبية على العالم الإسلامي والعالم (الجذور – الممارسة – سبل المواجهة) يوسف العاصي إبراهيم الطويل، ج٢/٣٧، الناشر: صوت القلم العربي، مصر، الطبعة: الثانية، ١٤٣١ هـ – ٢٠١٠ م.

(٣) المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ) ج٤/٣٤١، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» [التعليق – من تلخيص الذهبي] ٧٨٤٦ – على شرط البخاري ومسلم.

(٤) صحيح البخاري، كتاب الرقاق، باب: لا عيش إلا عيش الآخرة، ج٨/٨٨، رقم الحديث: ٦٤١٢المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

(٥) الحضارة الإسلامية أسسها ووسائلها وصور من تطبيقات المسلمين لها ولمحات من تأثيرها في سائر الأمم، عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي (المتوفى: ١٤٢٥هـ) ج١/٣٣٧، الناشر: دار القلم- دمشق – الطبعة: الأولى المستكملة لعناصر خطة الكتاب ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

(٦) الوحي والإنسان – قراءة معرفية، محمد السيد الجليند، ج١/١٢٦، الناشر: دار قباء للطباعة والتشر والتوزيع (القاهرة).

علماني بسبب جهلهم بالدين، فهو الذي ارتضاه الله الخالق لخلقه، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾﴾ آل عمران: ٨٥.

يقول الإمام ابن باز – يرحمه الله –: عن الأسباب والعوامل السيئة التي نشأت عن الجهل: (وقد بين العلماء وأصحاب الفكر النير وأرباب البصيرة النافذة والخبرة لأحوال الأمم في هذا العصر وقبله بعصور أسباب ضعف المسلمين وتأخرهم، كما بينوا أيضًا وسائل العلاج الناجع، ونتائجه وعاقبته إذا أحسن استعمال الدواء بصدق، وترجع أسباب الضعف والتأخر وتسليط الأعداء إلى سبب واحد نشأت عنه أسباب كثيرة إلى عامل واحد نشأت عنه عوامل كثيرة وهذا السبب الواحد والعامل الواحد هو الجهل بالله وبدينه، وبالعواقب التى استولت على الأكثرين، وصار العلم قليلًا، والجهل غالبًا، وعن هذا الجهل نشأت أسباب وعوامل منها: حب الدنيا وكراهة الموت، ومنها إضاعة الصلوات واتباع الشهوات، ومنها عدم الإعداد للعدو والرضا بأخذ حاجاتهم من عدوهم وعدم الهمة العالية في إنتاج حاجاتهم من بلادهم وثرواتهم، فنشأ عن ذلك أيضًا التفرق والاختلاف، وعدم جمع الكلمة، وعدم الاتحاد، وعدم التعاون، فعن هذه الأسباب الخطيرة وثمراتها وموجباتها حصل ما حصل من الضعف أمام العدو، والتأخر في كل شيء إلا ما شاء الله، والإقبال على الشهوات المحرمة، والشغل بما يصد عن سبيل الله وعن الهدى، وعدم الإعداد للعدو، لا من جهة الصناعة، ولا من جهة السلاح الكافي الذي يرهب العدو ويعين على قتاله وجهاده وأخذ الحق منه وعدم إعداد الأبدان للجهاد، وعدم صرف الأموال فيما ينبغي للإعداد للعدو والتحرز من شره، والدفاع عن الدين والوطن، ونشأ عن ذلك أيضًا الحرص على تحصيل الدنيا بكل وسيلة، وعلى جمعها بكل سبب وكل إنسان لا يهمه إلا نفسه وما يتعلق ببلاده، وإن ذهب في ذلك دينه أو أكثره هذه حال الأكثرين، وهذا هو الغالب على الدول المنتسبة للإسلام، بل يصح أن تقول: إن هذا هو الواقع إلا ما شاء الله جل وعلا من بعض الإعداد، وبعض التحرز من بعضهم على وجه ليس بالأكمل، وليس بالمطلوب من كل الوجوه.

ويدل على أن أعظم الأسباب هو الجهل بالله وبدينه وبالحقائق التي يجب التمسك بها والأخذ بها قول النبي ﷺ:«من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، وإنما أنا قاسم والله يعطي، ولن تزال هذه الأمة قائمة على أمر الله، لا يضرهم من خالفهم، حتى يأتي أمر الله» [(١)] مع آيات في المعنى وأحاديث كلها تدل على خبث الجهل وخبث عواقبه ونهايته وما يترتب عليه، فالقرآن الكريم مملوء من التنديد بالجهل وأهله والتحذير منه ﴿وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ ٱلْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَىْءٍ قُبُلًا مَّا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوٓا۟ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ ﴿١١١﴾﴾ الأنعام: ١١١، ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ

(١) صحيح البخاري، كتاب العلم، باب: من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين، ج١/٢٥، رقم الحديث: ٧١.

﴿أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٣﴾﴾ العنكبوت: ٦٣ إلى غير ذلك، فعن الجهل بالله والجهل بدينه والجهل بما يجب ضد العدو من الإعداد والأهبة والاتحاد والتعاون عن الجهل نشأت هذه الأشياء التي سمعت سابقًا من فرقة واختلاف وإقبال على الشهوات وإضاعة لما أوجب الله وعدم إيثار للآخرة وعدم الالتفات إليها، بل لا يهم الأكثرين إلا هذه العاجلة،﴿كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ﴿٢٠﴾ وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ ﴿٢١﴾﴾ القيامة: ٢٠ – ٢١، وكما في قوله جل وعلا: ﴿فَأَمَّا مَنْ طَغَىٰ ﴿٣٧﴾ وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿٣٨﴾ فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾﴾ النازعات: ٣٧ – ٤١، وعن الجهل نشأت هذه الكوارث وهذه العوامل الخبيثة التي هي حب الدنيا وكراهة الموت والإقبال على الشهوات وإضاعة الواجبات والصلوات وإضاعة الإعداد للعدو من جميع الوجوه إلا ما شاء الله من ذلك والتفرق والاختلاف وعدم الاتحاد والتعاون إلى غير ذلك. فقوله ﷺ: من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين يدل على أن من علامات الخير والسعادة للعبد وللدولة وللشعب أن يفقه في الدين، فإذا أقبل على التفقه في الدين والتعلم والتبصر بما يجب عليه في العاجل والآجل، فذلك علامة أن الله أراد به خيرًا.....فالجهل داء عظيم، داء عضال، داء يميت القلوب، ويميت الشعور، ويضعف الأبدان والقوى، ويجعل أهله أشباه الأنعام لا يهمهم إلا الشهوات، شهوات الفروج وشهوات البطون، وما زاد على ذلك فهو تابع له من شهوات المساكن وشهوات الملابس إلى غير ذلك، قد ضعف قلبه وضعف شعوره وقلت بصيرته فليس وراء شهوته وحاجته العاجلة ليس وراءها شيء يطمح إليه ولا يريده وينظر إليه)[1]، (إنَّ التَّفقُّهَ في الدِّين، والسُّؤالَ عن العِلم إنَّما يُحمَدُ إذا كان للعمل، لا لِلمراءِ والجدال.)[2]، وحديث النبي ﷺ السابق (دليل على عظمة شأن التفقه في الدين وأنه لا يعطاه إلا من أراد الله به خيراً عظيماً كما يرشد إليه التنكير ويدل له المقام، والفقه في الدين تعلم قواعد الإسلام ومعرفة الحلال والحرام ومفهوم الشرط أن من لم يتفقه في الدين لم يرد الله به خيرا، وقد ورد هذا المفهوم منطوقاً في رواية أبي يعلى «ومن لم يفقه لم يبال الله به» وفي الحديث دليل ظاهر على شرف الفقه في الدين والمتفقهين فيه على سائر العلوم والعلماء والمراد به معرفة الكتاب والسنة)[3].

المطلب السابع: مشاكل اجتماعية.

من أسباب التطرف والعنف ((المشاكل الاجتماعية)) حيث إنها تفرز شرازم ممن لا خلاق لهم فيرتكبون الجرائم المتعددة، والتى من بينها التطرف والعنف.

---

(١) الموقع الرسمي لسماحة الإمام ابن باز https://binbaz.org.sa/audios/941

(٢) جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ) ج١/٢٥٨، تحقيق: الدكتور محمد الأحمدي أبو النور، الناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٤ م.

(٣) سبل السلام، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: ١١٨٢هـ) ج٢/٦٨٨، الناشر: دار الحديث، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.

وهذه المشاكل متعددة منها الفقر المدقع، حيث ينشأ الشاب الذي ميوله إلى التطرف والعنف متسخطاً على كل أفراد المجتمع من أكبر طبقة إلى ما فوقه، لأنهم في نظره أعداء لم يعطفوا على أسرته، ولم يعملوا على إغنائه بالمال اللازم من خلال الزكوات وغيرها من الإعانات والمساعدات، والمشكلة تكمن أيضاً في مشاكل أخرى منها البطالة، والفراغ القاتل، كما أنهم أحياناً يكون هؤلاء من العاطلين بضاعة رائجة للعصابات والبلطجة، وهذا تطرف وعنف، لأنهم بأعمالهم أيضاً قد تجاوزوا الحدود الشرعية والآداب الإسلامية.

والباحث يقف على بعض هذه المشاكل الاجتماعية وقفات قليلة لعلاجها، فالفقر علاجه إخراج الزكاة، حيث (جاءت فريضة الزكاة في المقام الأول لعلاج مشكلة الفقر الذي كان من هديه – ﷺ– الاستعاذة منه، وما ينتج عنه، ولم تقتصر الزكاة على صنف معين من الناس كالفقراء والمساكين مثلًا، بل جاءت لتسد حاجات طوائف أخرى كالغارم، وابن السبيل، والغازي في سبيل الله، وغيرهم ممّن شرع الله تعالى إعطاء الزكاة لهم)[1].

ولذلك حينما انتشر الفقر والتسول في مكة قديماً، (بعض زعماء مكة قد شعر بخطر ظاهرة انتشار الفقر بمكة، وبما سيتركه الاعتقاد من أثر في مجتمعها، فعمل على معالجة مشكلة الفقر والجوع والتسول، حفظًا لمصالح الأغنياء على الأقل، فهم إن تركوا الفقر ينتشر ويتفشى، ولم يعملوا على معالجته، تطاول الفقراء منهم على أموال الأغنياء، وقاموا عليهم وأرغموهم على أخذ أموالهم أو على أن يساهموهم فيه، أضف إلى ذلك ما سيحدثه اعتداء الفقراء على أموال الأغنياء من خوف، ومن فزع في نفوس أهل هذه المدينة المتاجرة، لذلك سعوا لإقناع تجار المدينة على إنصاف الفقراء والمحتاجين ومساعدتهم للتخفيف من شدة الجوع والفقر.

ويظهر أن المخمصة، كانت شديدة، شدة حملت البعض على السطو على أموال الناس وعلى سرقة ما يجدونه أمامهم، ففزع من ذلك أهل مكة، وعمل زعماؤها على التفكير في اتخاذ أقسى العقوبات في حق السارق، فكان أن حكم "الوليد بن المغيرة" بقطع يد السارق، ذكر أنه كان أول من حكم بقطع يد السارق في الجاهلية فصار القطع سنة عندهم، وكان أن نادى "هاشم"، وهو "عمرو بن عبد مناف" إنصاف الفقراء والمحتاجين وتقديم المعونة لهم، حتى يصير فقيرهم كالكافي، فما ربح الغني أخرج منه نصيبًا ليكون للفقراء، وبذلك يخفف من حدة وطأة الفقر في هذه المدينة المتاجرة، وذكر في تعليل دعوة "هاشم" إلى إنصاف الفقراء ومساعدتهم، أنه "كان سيدًا في زمانه، وله ابن يقال له: أسد، وكان له ترب من بني مخزوم، يحبه ويلعب معه، فقال له: نحن غدًا نعتقد. فدخل أسد على أمه يبكي، وذكر ما قاله تربه فأرسلت أم أسد إلى أولئك بشحم ودقيق، فعاشوا به أيامًا، ثم إن تربه أتاه أيضًا، فقال: نحن غدًا نعتقد، فدخل أسد على أبيه يبكي، وخبره خبر تربه، فاشتد ذلك على عمرو بن عبد مناف، فقام خطيبًا في قريش وكانوا يطيعون أمره، فقال: إنكم أحدثتم حدثًا تقلون فيه وتكثر العرب، وتذلون وتعزّ

(١) الفِقهُ الميَسَّر، أ. د. عَبد الله بن محمد الطيّار، أ. د. عبد الله بن محمّد المطلق، د. محمَّد بن إبراهيم الموسَى، ج٢/٦، الناشر: مَدَارُ الوَطن للنَّشر، الرياض – المملكة العربية السعودية – الطبعة: جـ ٧ و١١ – ١٣: الأولى ١٤٣٢/ ٢٠١١، باقي الأجزاء: الثانية، ١٤٣٣ هـ – ٢٠١٢ م.

العرب، وأنتم أهل حرم الله جل وعز، وأشرف ولد آدم، والناس لكم تبع، ويكاد هذا الاعتقاد يأتي عليكم، فقالوا: نحن لك تبع، قال: ابتدئوا بهذا الرجل -يعني: أبا ترب أسد- فأغنوه عن الاعتقاد، ففعلوا، ثم إنه نحر البدن، وذبح الكباش والمعز، ثم هشم الثريد، وأطعم الناس، فسمي هاشمًا، ثم جمع كل بني أب على رحلتين: في الشتاء إلى اليمن وفي الصيف إلى الشام للتجارات، فما ربح الغني قسّمه بينه وبين الفقير، حتى صار فقيرهم كغنيهم، فجاء الإسلام وهم على هذا، فلم يكن في العرب بنو أب أكثر مالًا ولا أعز من قريش، فلم يزالوا كذلك حتى بعث الله رسوله محمدًا ﷺ، ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ ۝٣ الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ۝٤﴾ قريش: ٣ - ٤ بصنيع هاشم ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ ۝٣ الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ۝٤﴾ أن تكثر العرب ويقلوا.

وورد أن "حكيم بن حزام" كان يقاسم ربحه من تجارته الفقراء وأهل الحاجة والمحاويج، وذكر أن قريشًا كانت تتراحم فيما بينها وتتواصل، وأن تفسير "لإيلاف قريش"، هو "لتراحم قريش وتواصلهم"، فالإيلاف التراحم والتواصل)[(١)].

(فالناظر في زكاة الفطر وآثارها الاجتماعية على مجتمعات المسلمين، ومعالجتها لمشكلة الفقر مع بقية الصدقات عند المسلمين، يتجلى له النظام الاجتماعي التكافلي في الإسلام، وواقعية هذا النظام، وأنه يعالج مشكلة الفقر معالجة جذرية لا يسمو إليها أي نظام بشري مهما بدا للناس حسنه وكماله)[(٢)].

كذلك من المشاكل الاجتماعية التى تؤدي إلى التطرف والعنف حالات الطلاق حيث إن الأولاد يتشردون في الشوارع، ويصبحون أبناء الشوارع فيتعلمون من ثقافة التشرد العنف والتسخط على المجتمعات، فيميلون إلى التطرف ويتعلمون أخلاقيات فاسدة هي أيضا تطرف، مثل السرقة، والزنا، واللواط..... الخ.

المبحث الثاني: دور الداعية في معالجة مظاهر الانحراف الفكري

المطلب الأول: المناصحة والموعظة الحسنة.

النصيحة لغة: النصيحة اسم من نَصَحَه، ونصح له، كمنعه، نُصْحًا ونَصاحَةً ونَصاحِيَةً، يقال: نَصَحَ الشيءُ: خَلَصَ، والناصحُ: الْخَالِصُ من العَسَلِ وغَيْرِهِ، وكلُّ شيءٍ خَلَصَ، فَقَدْ نَصَحَ، فأصل النُّصْح في اللُّغة: الخُلوص، والنُّصْح نقيض الغِشّ.[(٣)]

(١) المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام، الدكتور جواد علي (المتوفى: ١٤٠٨هـ) ج٩/٨٢-٨٣، الناشر: دار الساقي، الطبعة: الرابعة ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

(٢) مجلة البحوث الإسلامية – مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، ج٦٢/٢٦٤.

(٣) ((النهاية في غريب الحديث والأثر)) لابن الأثير (٦٣/٥)، ((القاموس المحيط)) للفيروزآبادي (ص ٢٤٤)، ((لسان العرب)) لابن منظور (٦١٥/٢).

النصيحة اصطلاحًا: قال الخطابي: (النَّصِيحَة كلمة جامعة معناها حيازة الحظ للمنصوح له) [١]. وقال الجرجاني: (النصح: إخلاص العمل عن شوائب الفساد، والنَّصِيحَة: هي الدعاء إلى ما فيه الصلاح، والنهي عما فيه الفساد)[٢]، والنصيحة معلم بارز من معالم الأخوة الإسلامية، وهي من كمال الإيمان، وتمام الإحسان، إذ لا يكمل إيمان المسلم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه، وحتى يكره لأخيه ما يكره لنفسه، وهذا هو دافع النصح وقد رغب الإسلام في ذلك، قال تعالى حكاية عن نوح عليه السلام: ﴿قَالَ يَٰقَوۡمِ لَيۡسَ بِي ضَلَٰلَةٞ وَلَٰكِنِّي رَسُولٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٦١ أُبَلِّغُكُمۡ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَأَنصَحُ لَكُمۡ وَأَعۡلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ٦٢﴾ **الأعراف: ٦١ – ٦٢**، (أي: وظيفتي تبليغكم، ببيان توحيده وأوامره ونواهيه، على وجه النَّصِيحَة لكم والشفقة عليكم)[٣]، وقال سبحانه حكاية عن هود عليه السلام: ﴿قَالَ يَٰقَوۡمِ لَيۡسَ بِي سَفَاهَةٞ وَلَٰكِنِّي رَسُولٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٦٧ أُبَلِّغُكُمۡ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَأَنَا۠ لَكُمۡ نَاصِحٌ أَمِينٌ ٦٨﴾ **الأعراف: ٦٧ – ٦٨**، (أي: ناصح لكم فيما أدعوكم إليه، أمين على ما أقول لكم لا أكذب فيه)[٤]

وعَنْ جَرِيرٍ ﷺ، قَالَ: «بَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ»[٥] وعَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ» قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: «لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ»[٦] قال ابن الأثير رحمه الله:" نَصيحةُ عامّةِ المسلمين: إرشادُهم إلى مصالِحِهم "[٧]، فلذلك ينبغي للداعية أن يكون نصحاً أميناً متخذاً أسلوب الموعظة الحسنة واللين في الدعوة إلى المنهج القويم والتحذير من الأفكار المنحرفة التي تفسد المجتمعات وتبعث على الفوضى، فالداعية الموفق إذا أتخذ أسلوب النصحية والكلمة الطيبة وفق إلى الإصلاح، وقد دعى الله إلى اللين والرفق مع من كان أشد انحرافاً وطغياناً ومحادة لله رب العالمين وهو فرعون، ﴿فَقُولَا لَهُۥ قَوۡلٗا لَّيِّنٗا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوۡ يَخۡشَىٰ ٤٤﴾ **طه: ٤٤**، قال الشنقيطي في أضواء البيان "أَمَرَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا نَبِيَّهُ مُوسَى وَهَارُونَ عَلَيْهِمَا وَعَلَى نَبِيِّنَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامِ: أَنْ يَقُولَا لِفِرْعَوْنَ فِي حَالِ تَبْلِيغِ رِسَالَةِ اللَّهِ إِلَيْهِ «قَوْلًا لَيِّنًا» أَيْ كَلَامًا لَطِيفًا سَهْلًا رَقِيقًا، لَيْسَ فِيهِ مَا يُغْضِبُ وَيُنَفِّرُ."[٨] وقال رحمه الله: " يُؤْخَذُ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ، أَنَّ الدَّعْوَةَ إِلَى اللَّهِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ بِالرِّفْقِ وَاللِّينِ، لَا بِالْقَسْوَةِ وَالشِّدَّةِ، وَالْعُنْفِ "[٩]

---

(١) فتح الباري، لابن حجر (١/١٣٨).

(٢) التعريفات، للجرجاني (ص ٢٤١).

(٣) ((تيسير الكريم الرحمن)) للسعدي (ص ٢٩٢).

(٤) روح المعاني، للألوسي (٤/٣٩٤).

(٥) متفق عليه، صحيح البخاري، كتاب الايمان، بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الدِّينُ النَّصِيحَةُ: لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَئِمَّةِ المسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ برقم ٥٧، ١/ ٢١، صحيح مسلم، كتاب الايمان، بَابُ بَيَانِ أَنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ، برقم ٥٦، ١/ ٧٥.

(٦) صحيح مسلم، كتاب الايمان، بَابُ بَيَانِ أَنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ، برقم ٥٥، ١/ ٧٤.

(٧) النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين ابن الأثير، (٥ /١٤٢).

(٨) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين الشنقيطي ٤/ ١٥.

(٩) المرجع السابق، نفس الصفحة.

فأصحاب الانحراف الفكري يحتاجون إلى رحمة ولين، حتى يقبلون من الداعية، وقد نهى الله عن الغلظة والشدة حتى مع أشد الناس كفراً وعناداً وهو فرعون، وأمر بالدعوة بالموعظة الحسنة التي تقرب القلوب وتبعث على القبول، ﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ١٢٥ ﴾ **النحل: ١٢٥**، قيل "وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، القول الرفيق الرقيق، الذي ينفذ في القلوب، ويحبب إلى النفوس"(١).

المطلب الثاني: تفعيل الحوار والمناظرة.

مفهوم الحوار لغة: أصله من الحور، وهو الرجوع عن الشيء إلى الشيء، يقول ابن منظور: " الحَوْر: هو الرجوع عن الشيء إلى الشيء.. والمحاورة: المجاوبة، والتحاور التجاوب، والمحاورة: مراجعة المنطق، والكلام في المخاطبة "(٢)، وقال الراغب الأصفهاني: "المحاورة والحوار: المرادّة في الكلام، ومنه التحاور".(٣)

الحوار اصطلاحاً: " مناقشة بين طرفين أو أطراف، يُقصد بها تصحيح كلامٍ، وإظهار حجَّةٍ، وإثبات حقٍ، ودفع شبهةٍ، وردُّ الفاسد من القول والرأي ".(٤)

المناظرة لغة "من النظير، أو من النظر بالبصيرة" كما عند الجرجاني، وقال ابن منظور: "والمنظر والمنظرة: ما نظرت إليه فأعجبك أو ساءك... النظر: الفكر في الشيء تقدره وتقيسه منك "(٥)

المناظرة اصطلاحاً: قال محمد الأمين الشنقيطي في تعريف المناظرة: "المحاورة في الكلام بين شخصين مختلفين يقصد كل واحد منهما تصحيح قوله وإبطال قول الآخر، مع رغبة كل منهما في ظهور الحق"(٦)

والحوار هو السبيل الأوحد لإقناع المخالف، ومفتاح قلبه لطريق الحق، كما أن الحوار هو أسلوب التواصل والتفاهم بين الناس، ووسيلة التعارف والتآلُف بينهم، ومنهج الدعوة والإصلاح في مجتمعهم، ومسلك التربية والتعليم لنشئهم وأجيالِهم، ومجمَعُ التقارب والالتقاء فيما بينهم.

فحتى يتحقق الأمن الفكري في أوساط الناس ولاسيما الشباب في هذه الأزمنة التي كثرت فيها الطوائف والشبهات، لابد للدعاة والمصلحين وحاملي لواء المنهج القويم منهج السلف أن يسعوا إلى فتح قنوات الحوار مع الناس ولاسيما الشباب حديثي عهد باستقامة، فأسلوب الحوار طريق لرد الشبه وبيان الحق الذي هو مقصد كل داعية أما قفل الباب عن الحوار وبيان وجهات النظر فهو يزيد العناد ويبعث على الإرهاب الفكري الذي هو ضد

(١) أوضح التفاسير، محمد محمد عبد اللطيف بن الخطيب، نشر المطبعة المصرية ومكتبتها، ط السادسة ١٣٨٣هـ، ١/ ٣٣٥ .

(٢) لسان العرب، لابن منظور (٤/ ٢١٧).

(٣) مفردات القرآن، أحمد مصطفى المراغي (٢٦٢).

(٤) الحوار وآدابه، صالح بن حميد، ط١، دار المنارة. ص ٢.

(٥) التعريفات، للجرجاني ص (٢٩٨)، لسان العرب، لابن منظور (٥/ ٢١٧).

(٦) آداب البحث والمناظرة، للشنقيطي، (٢/ ٣).

الأمن الفكري، ولنا في رسول الله ﷺ قدوة حسنة في الدعوة إلى الله تعالى وتعليم الناس، وقد أتخذ من الحوار أسلوباً في الاقناع، وهذا هو الهدف الاسمى من الحوار.

فعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: نُهِينَا أَنْ نَسْأَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ شَيْءٍ، فَكَانَ يُعْجِبُنَا أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ الْعَاقِلُ، فَيَسْأَلَهُ، وَنَحْنُ نَسْمَعُ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَتَانَا رَسُولُكَ فَزَعَمَ لَنَا أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ اللهَ أَرْسَلَكَ، قَالَ: «صَدَقَ»، قَالَ: فَمَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ؟ قَالَ: «اللهُ»، قَالَ: فَمَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ؟ قَالَ: «اللهُ»، قَالَ: فَمَنْ نَصَبَ هَذِهِ الْجِبَالَ، وَجَعَلَ فِيهَا مَا جَعَلَ؟ قَالَ: «اللهُ»، قَالَ: فَبِالَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ، وَخَلَقَ الْأَرْضَ، وَنَصَبَ هَذِهِ الْجِبَالَ، آللَّهُ أَرْسَلَكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِنَا، وَلَيْلَتِنَا، قَالَ: «صَدَقَ»، قَالَ: فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ، آللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا زَكَاةً فِي أَمْوَالِنَا، قَالَ: «صَدَقَ»، قَالَ: فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ، آللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا صَوْمَ شَهْرِ رَمَضَانَ فِي سَنَتِنَا، قَالَ: «صَدَقَ»، قَالَ: فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ، آللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا حَجَّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا، قَالَ: «صَدَقَ»، قَالَ: ثُمَّ وَلَّى، قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَا أَزِيدُ عَلَيْهِنَّ، وَلَا أَنْقُصُ مِنْهُنَّ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَئِنْ صَدَقَ لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ»(١).

إننا أمام مشهد حواري جذاب، فهذا أحد الأعراب، قدم من قبيلة في البادية، وراح يحاور الرسول، والرسول يجيب، ونرى أن الحوار بدأ بالقضايا العقدية: خالق السماء والأرض والجبال، ثم فرائض الإسلام، وصولا إلى قرار البدوي أن يلتزم بهذه الفرائض، مثلما التزم بالعقيدة، وقد صدّق الرسول على ما قاله البدوي، وأكد ﷺ أنه سيفلح إن كان صادقاً، **والمقصود بالفلاح**: الفوز برضوان الله والجنة، وهو تعبير عام، يشمل السعادة في الدنيا والآخرة،ولقد أتخذ على بن أبي طالب ﷺ أسلوب الحوار في مواجهة الخوارج وغلوهم وأصحاب الفكر الضال والمنحرف متأولين، والمتأول يلزم حواره ومناقشته ومناظرته ومجادلته بالحق لمعرفة شبهه وفهم أدلتها وتفنيد مزاعمه الباطلة.

المطلب الثالث: المناقشة والردود

فتح باب المناقشة أمام المخالف من أنجع الأساليب التي تقنع المخالف فلو أن الداعية فتح باب المناقشة أمام كل من لديه شبهة واتخذ أسلوب الهدوء والاقناع لمناقشة الشبهات لكان خيراً في تحقيق الأمن الفكري في أوساط المدعوين، ونجد أن المناقشة وإقامة الدليل والإجابة على التساؤلات تزيل كثيراً من الشبه التي تعترض بعض

(١) صحيح مسلم، كتاب الايمان، بَابٌ فِي بَيَانِ الْإِيمَانِ بِاللهِ وَشَرَائِعِ الدِّينِ، برقم ١٢، ١/ ٤١.

الناس حول قضايا قد تكون سبباً في الانحراف الفكري، فبعد المناقشة يتراجع عن بعض الشبه التى قد تكون باباً في فساد الإنسان فكرياً.

المبحث الثالث: آثار الأمن الفكري على الفرد والمجتمع.

المطلب الأول: آثار تحقيق الأمن الفكري على الفرد.

الأمن الفكري له أهمية كبيرة للفرد والمجتمع وتلكم أهميته في الأمور التالية:

لا يمكن أن تستقيم الحياة الدنيا وسعادتها إلا إذا كان الإنسان آمنًا على نفسه، مرتاح القلب، هادئ النفس؛ لا يخاف من وقوع مكروه يهدد أمنه، أو ينتقص دينه، أو ينتهك حرماته، أو يسلب خيراته، أو يفرض عليه ما يتعارض مع دينه وثقافته من أفكار ومذاهب وأخلاق، وبناءً على ذلك فإن على المسلم أن يكون دائمًا يقظ القلب، دائم البحث والنظر، سريع الحركة، عالي الهمة، موظفًا كل قدراته، باذلاً نفسه وطاقته، مسخرًا قلمه وفكره في سبيل الحفاظ على مقاصد دينه، وتعزيز كيانه، والحفاظ على أمنه من غائلة الأحداث، ومكر الأعداء، ولا شك في أن من أولى ما صُرِفت إليه الجهود، وعُنيت به العقول، واشتغل به أولو العلم والقلم، هو موضوع الأمن الفكري؛ لعظم أهميته، وحسن عاقبته عند توفره، وشدة خطر فقدانه أو الإخلال به، إن أهمية الأمن الفكري تنبع من ارتباطه بدين الأمة، وأساس ذكرها وعلوها، وسبب مجدها وعزها، ومن غايته المتمثلة في سلامة العقيدة، واستقامة السلوك، وإثبات الولاء للأمة، وتصحيح الانتماء لها، كما ترجع أهمية الأمن الفكري إلى ارتباطه بأنواع الأمن الأخرى، وأنه الأساس لها، والركن الأهم في نظم بنائها)[1].

١. الأمن له دور كبير في المحافظة على الدين وهو أحد الضرورات الخمس التي جاءت الشريعة بحمايتها والحفاظ عليها فهو يحفظ دين الفرد من الشبهات والبدع والأحداث.

٢. والأمن الفكري له دور كبير في المحافظة على فكر الإنسان وعقله من الانحراف الفكري والانسياق وراء الأفكار المنحرفة الضالة.

٣. أنه من أسباب تحقيق الوسطية والاستقامة للفرد، وهذا يندرج على أسرته، ومن له سلطان عليهم.

٤. أنه يقود الفرد إلى التفاعل الإيجابي والإنتاجي في مجتمعه دون خوف أو وجل.

٥. أنه يحافظ على هوية الفرد المسلم صحيحة المعتقد.

(١) أهمية الأمن الفكري، الكاتب: د. محمد الواصل، المعهد العلمي في الملز، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بحث اليكتروني https://units.imamu.edu.sa/shis/malaz-inst/EduArticles/Pages/26-5-1439-m.aspx

٦. أمن الدين: أي الحفاظ على سلامة العقيدة يؤمن فيها المسلم على إقامة شعائره وممارسة عبادته وشريعته وتنقيتها من الشوائب التي قد تدخل عليها بفعل التطورات الحياتية، ونبذ البدع والخزعبلات والمنكرات والخرافات التي تفسد عليه دينه.

٧. أمن النفس: وفيه يؤمن الفرد على نفسه ضد أي خطر قد يهدد حياته وصيانة لها من الروع والخوف من المجهول.

٨. أمن المال: (الأمن الاقتصادي) ويعني أمن الإنسان على أمواله وممتلكاته الخاصة من الاعتداء عليها، وسلامتها من الضياع، وتوفير جو آمن لتنميتها واستثمارها بطرق مشروعة.

٩. أمن الأعراض: وهو مفهوم اجتماعي يحول دون الاعتداء على المحارم وحفظ النسل، ويصون كرامة الإنسان وحرية الحركة واحترام المشاعر الخاصة والآداب العامة وحرمة المساكن وقاطنيها.

١٠. أمن العقل: وهو تعبير لحفظ العقل الذي يتمتع به الإنسان ويميزه عن باقي خلق الله في الأرض وهو مناط التكليف الإنساني الذي به نفكر ونتفكر ومحل التفريق بين الخير والشر ليبني صروح العلم والفكر والثقافة وسبل الرخاء والتقدم مما يستوجب صيانته مما يذهبه أو يضعفه أو تشوبه علائق منحرفة تفقده صواب الحكمة للإبقاء على قواه العقلية بكامل طاقتها الفكرية قادرة على التفكر والتمييز بين صالح الأعمال وباطلها وبين محاسن الأخلاق وسيئها)[١].

المطلب الثاني: آثار تحقيق الأمن الفكري على المجتمع

هناك آثار عظيمة تعود على المجتمع من وراء تحقيق الامن الفكري وتتمثل هذه الاثار من خلال الأمور التالية:

١. أنه حماية لأهم المكتسبات ولأعظم الضروريات في المجتمع.

٢. أن اختلال الأمن الفكري يؤدي إلى اختلال الأمة في الجوانب الأخرى الجنائية والاقتصادية.

٣. أنه الخطوة الأولى والركيزة الأساسية للحماية من أي غزو فكري منحرف.

٤. أن تحقيق الأمن الفكري في أي أمة من الأمم يعني بقيتها واطمئنانها بأحقية عقائدها وقيمها وأخلاقها.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد:

(١) أهمية الأمن الفكري وفق التشريع الإسلامي، د. محمد بن حمود الهدلاء، موقع الجزيرة: https://www.al-jazirah.com/2012/20120410/rj3.htm

فقد انتهيت – بفضل الله تعالى – من كتابة هذا البحث وقد توصلت فيه إلى ما يلي:

نتائج البحث:

١. تم تعريف مفردات البحث والمفردات ذات الصلة.

٢. للداعية دور كبير في تحقيق الأمن الفكري من خلال الكتاب والسنة.

٣. أن للداعية دوراً عظيماً في تشخيص أسباب الانحراف الفكري وكيفية معالجته من خلال الكتاب الكريم والسنة النبوية المشرفة.

٤. الأمن الفكري له الدور البارز على الفرد والمجتمع.

توصيات البحث:

١. أوصي الدعاة والباحثين أن يهتموا بنشر الدعوة الصحيحة التي تردع الانحراف الفكري حتى يسود الأمن الفكري داخل المجتمعات الإسلامية، وذلك لغرس جذوره في قلوب أبناء الوطن حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله.

٢. أوصي بتدريس مقرر ((الأمن في الإسلام)) في جميع جامعات المملكة العربية السعودية كلها حفظها الله تعالى بحفظه.

٣. أوصي الخطباء والدعاة والعلماء والإعلاميين والصحفيين والكتاب والمؤلفين بنشر ما يؤدي إلى الأمن الفكري حتى يصبح ثقافة عامة لدى شعب المملكة بصفة خاصة والعالم الإسلامي بصفة عامة.

فهرس المراجع:

القرآن الكريم، كتاب الله تعالى.

١) أبجديات البحث في العلوم الشرعية، فريد الأنصاري، ط١، (الدار البيضاء: منشورات الفرقان، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م).

٢) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩ هـ)

٣) إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام، لابن دقيق العيد.

٤) الإحكام في أصول الأحكام، لابن حزم.

٥) آداب البحث والمناظرة، للشنقيطي

٦) الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية، عبدالرحيم محمد المغذوي، (دار الحضارة للنشر، ط ١٤٢٩-٢٠٠٨م)

٧) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين الشنقيطي
٨) الاعْتِصَام، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (المتوفى: ٧٩٠هـ)
٩) الأمم المتحدة ومفهوم الإرهاب. عبد المنعم المشاط. ١٩٨٦م.
١٠) الأمن الفكري الإسلامي. مجلة الأمن والحياة العدد (١٨٧)، ١٤١٨هـ. للدكتور سعيد الوادعي. نقلا عن بحث للدكتور عبد الرحمن اللويحق بعنوان بناء المفاهيم ودراستها في ضوء المنهج العلمي، وهو بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري بتاريخ٢٢-٢٥ جماد الأول ١٤٣٠هـ. كرسي الأمير نايف لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود.
١١) الأمن الفكري والعقائدي مفاهيمه وخصائصه وكيفية تحقيقه. أحمد بن علي المجدوب. بحث علمي منشور ضمن أوراق الندوة العلمية: نحو استراتيجية عربية للتدريب في الميادين الأمنية. دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب. الرياض, ١٤٠٨هـ.
١٢) الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به. د/ عبد الله بن عبدالمحسن التركي. وأصل الكتاب محاضرة ألقيت في مدينة تدريب الأمن العام بمكة المكرمة بتاريخ ١٤٢٢/٣/٥هـ.(بدون دار نشر).
١٣) أوضح التفاسير، محمد محمد عبد اللطيف بن الخطيب، نشر المطبعة المصرية ومكتبتها، ط السادسه ١٣٨٣هـ
١٤) البحث العلمي؛ حقيقته ومصادره، عبد العزيز بن عبدالرحمن الربيعة، ط٢، (١٤٢٠هـ ـ ٢٠٠٠م).
١٥) بدائع الفوائد، محمد ابن قيم الجوزية، نشر دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.
١٦) بين الأمن العام والأمن السياسي. علي الدين هلال. ١٤٠٦هـ. تحقيق ودراسة: الجزء الأول: د. محمد بن عبد الرحمن الشقير، الجزء الثاني: د سعد بن عبد الله آل حميد
١٧) التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الجرجاني الشريف، ط١ (دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م)
١٨) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، يوسف بن عبد البر القرطبي.
١٩) تميز الأمة الإسلامية مع دراسة نقدية لموقف المستشرقين منه. د/إسحاق بن عبد الله السعدي. رسالة دكتوراه. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الطبعة الأولى, ١٤٢٦هـ.
٢٠) تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ) المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت – الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.
٢١) التوقيف، محمد عبد الرؤوف المناوي.

٢٢) تيسير الكريم الرحمن، للسعدي.
٢٣) الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي
٢٤) الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد بن فرح الأنصاري القرطبي.
٢٥) الجزء الثالث: د هشام بن إسماعيل الصيني، الناشر: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية
٢٦) حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م
٢٧) حقيقة الفكر الإسلامي. د/عبد الرحمن الزنيدي. دار المسلم، الرياض، ط٢، ١٤٢٢هـ.
٢٨) الحوار وآدابه، صالح بن حميد، ط١، دار المنارة.
٢٩) الخصائص العامة للإسلام. يوسف القرضاوي، مؤسسة الرسالة، بيروت. الطبعة الثالثة, ١٤٠٥هـ.
٣٠) روح المعاني، للألوسي.
٣١) سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)
٣٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، للالكائي.
٣٣) صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر
٣٤) صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٣٥) الفتاوى الفقهية الكبرى، أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس (المتوفى: ٩٧٤هـ) جمعها: تلميذ ابن حجر الهيتمي، الشيخ عبد القادر بن أحمد بن علي الفاكهي المكي (التوفى ٩٨٢ هـ) الناشر: المكتبة الإسلامية.
٣٦) فتح الباري، لابن حجر.
٣٧) القاموس المحيط. محمد بن يعقوب الفيروز أبادي. فصل العين، باب اللام. الهيئة المصرية العامة للكتاب. الطبعة الثالثة, ١٤٠٠هـ.
٣٨) الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ) المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض
٣٩) لسان العرب" محمد بن مكرم بن منظور " (دار صادر – بيروت، ط الثالثة – ١٤١٤ هـ)
٤٠) لسان العرب. محمد بن منظور. الناشر: دار صادر، بيروت. الطبعة الأولى. ١٤١٧هـ.

٤١) المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت – سنة النشر: ١٩٩٨ م

٤٢) مختار الصحاح. زين الدين محمد الرازي. مكتبة لبنان، بيروت. ١٩٨٩م.

٤٣) مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون. إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي

٤٤) مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي) أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفى: ٢٥٥هـ) تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م

٤٥) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. أحمد الفيومي، دار الفكر (بدون تاريخ).

٤٦) المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والانجليزية واللاتينية. جميل صليبا. دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨٢م.

٤٧) معجم الوسيط.

٤٨) معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٤٩) مفردات القرآن، أحمد مصطفى المراغي.

٥٠) المفهوم الأمني في الإسلام. علي فايز الجحني. مجلة الأمن، الصادرة من وزارة الداخلية العدد (٢) ذي الحجة، ١٤٠٨هـ.

٥١) مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني، دار الفكر عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٥٢) مقاييس اللغة. أحمد بن فارس القزويني. تحقيق: عبد السلام هارون. الناشر: اتحاد الكتاب العرب، ١٤٢٣هـ.

٥٣) مقومات الأمن في القرآن. إبراهيم سليمان الهويمل. المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. المجلد الخامس عشر، العدد التاسع والعشرون. محرم ١٤٢١هـ.

٥٤) المنجد في اللغة والأعلام. لويس معلوف. مادة: فكر. دار المشرق، بيروت. الطبعة الثامنة والعشرون١٩٧٣م.

٥٥) الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ

٥٦) الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

٥٧) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير.

٥٨) النهاية، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد الجزري ابن الأثير، المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م

٥٩) اليسر والسماحة في الإسلام، فالح بن محمد الصغير، ط ١، ط وزارة الأوقاف السعودية.

p-ISSN: 1652 - 7189 e-ISSN: 1658 - 7472 Issue No.: 29 ... Rabi II 1443 H – December 2021 G

Albaha University Journal of Human Sciences

Periodical - Academic - Refereed

Published by Albaha University

دار المنار للطباعة 017 7223212

Email: buj@bu.edu.sa https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs